الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

صفر 1444هـ ■ سبتمبر 2022م ■ العدد السابع والثمانون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

من جوانب عظمته ﷺ

03

إمام الإنسانية

الأمم المتحدة تدعم دعوة «الطيب»:

رموز الأديان يتحملون مسئولياتهم فى مواجهة الكوارث الأخلاقية والطبيعية

الإمام الأكبر: اللقاءات الجادة بيننا طوق نجاة من أعاصير الشر

الحضارات الإنسانية تحتاج إلى هدى السماء ونور النبوة وحكمة الكتب المقدسة

- تعزيز العمل المشترك لبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس
- ترسيخ وسطية الإسلام دون إفراط أو تفريط ورفض التعصب والكراهية
- دمج الأديان فى دين واحد.. خيال عبثى مدمر
- احذروا.. الإلحاد والاجتراء على المقدسات وحملات هدم الأسرة

رئيس كازاخستان: كل التقدير لدور «الطيب» فى إرساء دعائم «الأخوة الإنسانية» حول العالم

د. المحرصاوى:

علينا تحرى مصداقية الكلمة والالتزام بميثاق الشرف الإعلامى

اختتمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، فعاليات دورة «فن الإلقاء الإذاعى والتليفزيونى»، والتى عُقدت بمقرها الرئيس بالقاهرة، لعدد من المتدربين من مختلف الأعمار والتخصصات.

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، إننا نهتم بالإعلام؛ لأنه بمثابة مرآة للمجتمع، ولذلك يجب الاهتمام بالكلمة والالتزام بميثاق الشرف الإعلامى.. مؤكدًا ضرورة تحرى الالتزام بالدقة والأمانة والصدق، والموضوعية فى التناول والتوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة.

أشار إلى أن هذه المعايير تأتى فى إطار ما جاء فى ديننا الحنيف وطالبنا به الشرع، مصداقًا لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ».. مؤكدًا أن الأساس فى أى عمل هو الالتزام بأمانة الكلمة.

أوضح، أننا لا نريد إعلامًا يجمل الصورة أو يختلق أكاذيب، بل نريد إعلامًا يظهر حقيقة الصورة ويتسم بالموضوعية، ويلتزم بآداب الحوار الإعلامى.

طالب المتدربين بتوظيف ما تلقوه فى مجالاتهم المختلفة، وأن يعملوا على تطبيق ما تعلموه بطرق مختلفة لخدمة المجتمع والمساهمة فى تطوره.

على صعيد متصل، ألقت د. هالة أبوعلم، الرئيس السابق للإدارة المركزية للأنباء والتحليل السياسى بالتليفزيون المصرى، محاضرة فى ختام الدورة حول «التطبيق العملى فى قراءة نشرات الأخبار»، أكدت فيها أن الإعلامى المحترف لا بد أن يمتلك أدواته ومواهبه الإعلامية إلى جانب تمكنه من اللغة، وثراء معلوماته وثقافته وحضوره المميز، سواء على الشاشة أو أمام الميكروفون.

حضر الحفل، أسامة ياسين نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. عبد الدايم نصير مستشار فضيلة الإمام الأكبر، أمين عام المنظمة، وسعد المطعنى المسئول الإعلامى بالمنظمة.

وفى الختام تم تكريم المتدربين وتوزيع شهادات التقدير عليهم.

إدانة تفجير مسجد هيرات بأفغانستان

أدان الأزهر الشريف بشدة الهجوم الإرهابى، الذى استهدف مسجدًا فى مدينة هيرات غرب أفغانستان، وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والمصابين.

أكد الأزهر أن استهداف المصلين الآمنين فى بيوت الله هو إرهاب دموى، وتجرد من القيم الدينية والمعانى الإنسانية.. مشددًا على ضرورة تضافر جهود الدول الإسلامية والمجتمع الدولى لمواجهة هذا الإرهاب الخبيث والقضاء عليه واجتثاثه من جذوره.

قدم الأزهر الشريف خالص العزاء وصادق المواساة إلى الشعب الأفغانى، وإلى أهالى الضحايا.. داعيًا المولى- عز وجل- أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ومغفرته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يعيد إلى أفغانستان الأمن والأمان، ويجنب الشعب الأفغانى كل مكروه وسوء.

التمـيز

رقية تفوز بتمثيل مصر فى «أولمبياد الألكسو»

كرَّم د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بمقر مشيخة الأزهر، الطالبة رقية عمرو محمد عبدالفتاح الصافى، الحاصلة على المركز الأول، من بين ٦٠٠ طالب وطالبة على مستوى الجمهورية، فى تصفيات المسابقة الدولية «أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى».

قال د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، إنَّ البحث العلمى وتطويره هو الأساس لتحقيق النهضة المنشودة فى جميع المجالات، ولا بد من تحفيز أبنائنا من الطلاب للتميز فيه والتعرف على أصوله ومنهجياته السليمة؛ حتى يتمكنوا من أدواته، ويسهموا فى تحقيق النهضة والتطور المنشود لبلادهم فى المستقبل..

معبرًا عن تهنئته للطالبة رقية عمرو محمد عبدالفتاح الصافى، لحصولها على المركز الأول على مستوى مصر، فى الدورة الثانية من هذه المسابقة الدولية.. متمنيًا أن تمثل مصر خير تمثيل فى التصفيات النهائية للمسابقة، وناقلًا تحيات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، لها ولأسرتها، على ما بذلوه من جهود للفوز بتلك المسابقة.

كانت الطالبة رقية عمرو محمد عبدالفتاح الصافى، الطالبة فى الصف الثالث الإعدادى بمعهد فتيات بنها النموذجى، بمنطقة القليوبية الأزهرية، قد حصلت على المركز الأول فى تصفيات الدورة الثانية من المسابقة الدولية «أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى»، على مستوى مصر من بين ٦٠٠ طالب وطالبة، وبهذا كانت للمرة الأولى ممثلة للأزهر الشريف، ضمن الفريق الذى مثَّل مصر فى التصفيات النهائية للمسابقة، والتى حملت عنوان «المجال الرقمى فى خدمة البحث العلمى»، والتى أقيمت فى تونس.

تأتى مشاركة الأزهر الشريف فى هذه المسابقة الدولية، بناءً على توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بضرورة تشجيع اشتراك طلاب الأزهر في جميع الفعاليات العلمية والثقافية، المحلية والإقليمية والدولية، بهدف تنمية مهارات البحث العلمى والابتكار، والعمل الجماعى لدى الطلاب، وكانت البداية بالمشاركة فى الأسبوع العربى للبرمجة تحت عنوان «الذكاء الاصطناعى وحماية البيئة»، فى فبراير الماضى، تلتها المشاركة فى «أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربى فى منهجيات البحث العلمى».

وكيل الأزهر: البحث العلمى أساس النهضة المنشودة

«المنهج الأزهرى ودوره فى استقرار المجتمع».. ندوة تثقيفية للمركز الأشعرى

مطروح- إلهام جلال:

استقبل الشيخ عبدالعظيم سالم رئيس الإدارة المركزية لمنطقة مطروح الأزهرية، د. عبدالفتاح العوارى رئيس المركز الأشعرى عميد كلية أصول الدين سابقًا، ود. محمد يسرى جعفر نائب رئيس المركز الأشعرى، وذلك بديوان المنطقة لعقد عدد من اللقاءات التثقيفية لمعلمى المواد الشرعية والوعاظ حول «المنهج الأزهرى ودوره فى استقرار المجتمع ومواجهة التطرف».

جاء ذلك بحضور الشيخ عبدالحكيم سلطان مدير عام منطقة وعظ مطروح، والشيخ عبد اللطيف محمد مدير الدعوة بالمنطقة، وعدد من مديرى المراحل والموجهين العموم.

توجه الوفد إلى مقر مكتبة مصر العامة بوسط مدينة مرسى مطروح، لإلقاء المحاضرات التثقيفية على الوعاظ والمعلمين.

كان فى استقبال الوفد، أسامة المرسى مدير مكتبة مصر العامة، والذى أعرب عن سعادته بزيارة علماء الأزهر الشريف، واختيار مقر المكتبة لعقد تلك اللقاءات التنويرية والتثقيفية.. مثمنًا دور الأزهر الشريف وجهوده المبذولة لنشر الفكر الدعوى المعتدل، داخليًا وخارجيًا؛ ونشر الفكر الوسطى الأزهرى المعتدل المستنير وحرصه على الارتقاء بعقول الشباب وتوعيتهم.

التقى الوفد معلمى المواد الشرعية والوعاظ بالقاعة الصغرى بالمكتبة.

تناول اللقاء مجموعة من المحاور المهمة حول المنهج الأزهرى ودوره فى استقرار المجتمع وأثره فى المحافظة على اللحمة الوطنية، من خلال نشر عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة ودورها فى تحقيق الوسطية والاعتدال وترسيخ المفاهيم المنضبطة ومواجهة المفاهيم المضللة، كما شهد اللقاء مناقشة مجموعة من المفاهيم الفكرية المعاصرة، وكيفية نشر الفهم الصحيح المرتبط بها بين الناس.

تم إلقاء الضوء على أهم المعايير التى ينبغى على المعلم الالتزام بها عند تناوله بالشرح لدروسه أمام طلابه، وأن مفتاح تفوق المعلم هو الاطلاع الواسع واستعداده للرد على الشبهات المثارة من طلابه حول أهم النقاط.

فى نهاية اللقاء تمت الإجابة عن الأسئلة التى وُجهت من عدد من معلمى المواد الشرعية والوعاظ، وحثُّهم على مواصلة الاطلاع والقراءة؛ ليواجهوا المواقف والأسئلة التى تطرح عليهم أثناء قيامهم بعملهم وواجبهم.

تعزيز روح التضامن.. طريقنا لمستقبل أفضل للإنسانية

الأزهر فى اليوم الدولى للعمل الخيرى: الإسلام يدعو للإسراع بفعل الخيرات

نشر الأزهر الشريف، على صفحاته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعى، بيانًا بمناسبة اليوم الدولى للعمل الخيرى، والذى يوافق الخامس من سبتمبر من كل عام، يُظهر تعاليم الإسلام وإرشاداته فى العمل الخيرى ونفع الإنسان للإنسان.

قالت الصفحة الرسمية للأزهر إن الإسلام حث على العمل الخيرى وفعل الخيرات، بل وعلى المسارعة إليها واستباقها؛ وذلك ابتغاء مرضاة الله ورجاء الثواب عند الله، قال تعالى: «وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (الحج: ٧٧)، وقال تعالى: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا» (المائدة: ٤٨)، وقال فى وصف أهل الخشية من ربهم: «أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ» (المؤمنون: ٦١)، وقال تعالى: «وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ» (فاطر: ٣٢).

لفتت الصفحة الرسمية للأزهر إلى إن الإسلام جعل ثواب مَنْ يدل على الخير كثواب فاعله؛ ففى الحديث: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (رواه مسلم).

أشار البيان إلى أن تعاليم الإسلام تؤكد أن العمل الخيرى لا يقتصر على الإنسان فقط، بل يشمل كل ذى رُوح؛ يقولُ النبي، صلَّى الله عليه وسلَّم: «فى كُلِّ كَبِدٍ رَطبةٍ أجْرٌ» (رواه البخارى ومسلم).

ناشد الأزهر الشريف، على صفحته الرسمية، جموع البشر حول العالم باستباق الخيرات، والحث عليها، وتقديم المساعدة لكل الخلق، وتعزيز روح التضامن الإنسانى؛ الأمر الذى من شأنه أن يُسهمُ فى بناء مستقبل أفضل لكلِّ بنى الإنسان.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

من جوانب عظمته ﷺ

رسول الله.. جامع الكمالات الإنسانية والحقائق الإيمانية

حياته جسَّدت الإنسان الكامل والشخصية العُليا في جميع جوانبها

كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:

الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.

الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.

وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».

يصعب كثيرًا، بل يستحيل، على المتأمل في تاريخ نبي الإسلام أن يلم بسيرته العطرة في جلسة، أو محاضرة واحدة، أو يعرض فيها لجانب واحد من جوانب عظمته الإنسانية والنبوية؛ ذلكم أن حياة محمد ﷺ، إنما هي صورة مُجسّدة للإنسان الكامل، والشخصية العُليا، في شتى وجوهها وجميع أنحائها؛ إذ تفرد تاريخه، ﷺ، بأن سُجِّل في كتب التاريخ والسير تسجيلًا دقيقًا، حتى لم تعد تخفى علينا خافية في طفولته أو شبابه أو صفاته الخلقية أو شمائله الخُلُقية، وأكاد أقول: بل وكل حركاته وسكناته، كل ذلك سطره المؤرخون في أكثر من مائة باب من أبواب السيرة والتاريخ، سردوا فيها أحواله، وأحصوا فيها أنماط سلوكه وتصرفاته في العادات والمعاملات والعبادات، وهذا أمر لم نعهده في تاريخ عظيم من العظماء غير محمد، ﷺ.

وقد كانت هذه العظمة الواسعة، في هذه الشخصية الواسعة أيضًا، مصدرَ نورٍ وهدايةٍ للحيارى والتائهين، ومنبعَ قدوةٍ وأسوةٍ لكل مستشرف لمعنى من معاني الحق والخير والجمال.

ولقد جسَّدت الذات المحمدية «الأسوة الصالحة والمنهج الأعلى للحياة الإنسانية في جميع أطوارها؛ لأنها جمعت بين الأخلاق العالية، والعادات الحسنة، والعواطف النبيلة المعتدلة، والنوازع العظيمة القويمة».

فالغنيُّ الثريُّ لا يَعدَمُ الأسوة بمحمد ﷺ، وهو يروح ويغدو بقوافل التجارة بين الحجاز والشام، والفقيرُ المعدمُ لا تفوته الأسوةُ به ﷺ، بعد أن صَدَعَ بأمر الله وحَملَ رسالة الدِّين، وتخفف من الدنيا، حتى صح من سيرته أنه خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير.

وكذلك يتأسى به القائد منتصرًا كان أو منهزمًا، وكذلك التاجر والعامل، وقل مثل ذلك في المعلم والمتعلم والصغير والشاب والكبير والأب والزوج والصديق، واليتيم والمتألم والمهموم والمحزون والصحيح والمريض وغيرهم.

فكل هؤلاء وأمثالهم يجدون في سيرته ﷺ، إما القُدوةَ والأسوة، وإما التسلية والعزاء، ويرون في شخصه العظيم الأنموذج والمثال.

ولا عجب في ذلك؛ فقد اختاره الله مجمعًا للكمالات الإنسانية، والحقائق الإيمانية، وقال فيه: «مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا» (النساء: ٨٠)، وقال: «قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (آل عمران: ٣١)، بل قال ما هو أبعد من ذلك: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (الفتح: ١٠).

واليوم أيها الحفل الكريم، ونحن نحتفل بمولد هذا الرسول العظيم؛ نشعر بأننا في أمَسّ الحاجة إلى تجديد حياتنا في شتى مناحيها: الشخصية والاجتماعية والإنسانية، على هدى من الأخلاق المحمدية، وأن نلتمس في رياضها علاجًا للأزمات التي تمر بها أمتنا العربية والإسلامية، وبدت سحبها السوداء تتجمع في آفاقها، وتتذر بأوخم العواقب.

ومرة أخرى: لا يَصلُحُ آخرُ هذه الأمة إلا بما صَلَحَ به أولها، وكان أول ما صَلَحَ به أمر هذه الأمة هو تأسيس وحدتها على أساس من الأخوة الدينية والوطنية، كما هو مسطور في وثيقة المدينة المنورة ودستورها.

ونحن نعلم أن صاحب هذه الذكرى قد بُعِثَ في أمة وثنية ممزقة شر ممزق؛ سواء في عقائدها؛ حيث اتخذت كل قبيلة منها وثنًا خاصًا تعبده وتتميز به عن القبائل الأخرى، أم في نظامها الاجتماعي؛ حيث انقسمت إلى طبقات تنظر كل منها إلى الأخرى نظرة استعلاء ممزوج بالعداء، أو في شئون حكمها وسياستها؛ حيث لا حكومة ولا قانون، بل عصبية قبلية لا مكان فيها لأُخُوَّةٍ في وطن أو عقيدة أو عيش مشترك، اللهم إلا أخوَّة القبيلة، وعقيدة الدم، ومنطق السطو والغلبة.

هذه الأمة التائهة تحولت على يد رسول الله ﷺ، وأصحابه بعد هجرته للمدينة المنورة إلى مجتمع مثالي يقترب من الجمهوريات المثالية والمدن الفاضلة التي داعبت أحلام الفلاسفة وأخيلتهم، ومن العجيب أن يتم هذا التحول من النقيض إلى النقيض في فترة زمنية لم تزد على عشر سنين!

سيرته مصدرُ نورٍ وهدايةٍ للحيارى والتائهين ومنبعُ قُدوةٍ للباحثين عن الحق والخير والجمال

الأمة التائهة تحولت على يديه لمجتمع مثالى يقترب من المدن الفاضلة

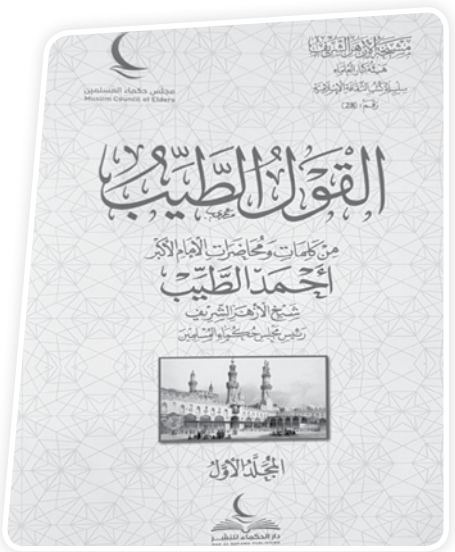

شهداء مصر ضحوا بأرواحهم وأنفسهم.. دفاعًا عن وطنهم وأهليهم

نعم؛ ليس أمامنا الآن إلا أن نقف إلى جوار دعوات الاتحاد والتحالف، ندعمها ونؤازرها، فهي وحدها- بعد الله تعالى- الضامنة لإنقاذ أمتنا من أزماتها الخانقة، هذه الأمة التي يتوفر لها من مقومات التحالف ومصادر القوة والاتحاد ما لم يتوفر لغيرها من دول أخرى اتحدت فيما بينها، رغم تباين لغاتها واختلاف أعراقها ومذاهبها وطوائفها، ولعل من نفحات صاحب هذه الذكرى ما ألهم الله به قادة العرب والمسلمين، وجمع عليه قلوبهم من إعلان التحالف الإسلامي العسكري للتصدي للإرهاب ولجماعات العدوان المسلح.

ونحن في الأزهر وإن كنا نؤمن بضرورة التصدي العسكري والأمني لهذا الوباء الذي ابتُليت به الأمة، ونرحب أوسع الترحيب بهذا التحالف الذي نسأل الله تعالى أن يكتب على يديه نهاية هذا الكابوس الجاثم على صدور الناس في الشرق والغرب؛ فإن الأزهر- إلى جانب ما بذله ويبذله من جهود في هذا المجال- لا يمل من تكرار ندائه ودعوته لتحالف عربي إسلامي يتألف من العلماء المسلمين الأحرار، الذين يعفُون عن بيع عقولهم وأقلامهم في سوق السياسات والمؤامرات المغرضة، وتتألم ضمائرهم من دعوات القتل، وسفك الدم، وخيانة الوطن، وترويع المواطنين، وذلك كي يتمكن هذا التحالف من مواجهة الإرهاب بنقض أفكاره، وتفكيك مقولاته في أذهان ضحاياه؛ لإيماننا بأن العدوان إذا كان يُواجَهُ بالسلاح، فإن الفكر إنما يُواجَهُ بالحوار والحُجَّة والبرهان.

هذا وإن الأزهر في دعوته لتآلف الأمة واتحادها ليعي جيدًا خصوصيات الأقطار العربية والإسلامية، وهو إذ يدعو للتآلف فإنّه يدعو إلى وحدة الأهداف والمصالح المشتركة المبنية على التكامل والتشاور وتوحيد الجهود.

ولا يسعني في ختام كلمتي إلا أن أتذكر شهداء مصر الذين ضحوا بأرواحهم وأنفسهم، وقدموا أغلى ما يمتلكون دفاعًا عن وطنهم وعن أهليهم، سائلًا المولى سبحانه وتعالى أن يتقبلهم في عُليا الجنان، وأن يرزق أهلهم وذويهم الصبر والرضا بقضاء الله الذي لا راد لقضائه.

أصلُ هذه المحاضرة: كلمةٌ أُلقيت في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بقاعة مؤتمرات الأزهر في: ١١ من ربيع أول، سنة ١٤٣٧ هـ، الموافق: ٢٢ من ديسمبر، سنة: ٢٠١٥م.

«خريجى الأزهر».. تواصل تصحيح المفاهيم المغلوطة

د. العوارى: لا يجوز تكفير المسلم العاصى.. وجود فاحشة أو معصية لا يعنى جاهلية المجتمع

أكد د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين سابقًا، أن تكفير أى إنسان واتهامه بالفسق والضلال والانحراف، أمر شديد الخطورة؛ حيث إنه يجرده عمليًا من حقوقه الإنسانية، ويعرضه للإهانة والطرد من المجتمع.

أوضح أن المسلم إذا ارتكب معصية من المعاصى لا يجوز تكفيره، وما ورد من نصوص تصف مرتكب المعاصى بالكفر، ليس المراد منه الكفر المخرج من الملة؛ لأن جماعات التطرف، بمفهومها الخاطئ، أخرجت الآيات والنصوص من معناها الذى جاءت به، كما أخرجتها عن سياقها.

جاء ذلك خلال محاضرة «الجاهلية ومفهومها.. أصولها وأضرارها»، ضمن فعاليات برنامج المحاضرات التفاعلية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ لتصحيح المفاهيم المغلوطة، بمقرها الرئيس بالقاهرة لعدد من الطلاب الوافدين من دول: نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر.

رد عميد كلية أصول الدين السابق، على مزاعم الجماعات المتطرفة بتكفير المجتمعات.. مؤكدًا خطأ هؤلاء المتطرفين فى حكمهم على المجتمع بالكفر، ووصفه بالجاهلية؛ إذ كيف يكون مجتمع يُرفع فيه الأذان، وتقام فيه الصلوات، وتُمارس فيه شعائر الدين فى أمن واطمئنان، كيف يكون دار كفر يُوصف بالجاهلية، ويُحارب القائمون على الأمر فيه؟!

تساءل: هل مُنع أحدٌ فى ذلك المجتمع من الصلاة أو الصيام أو الحج أو ممارسة حقوقه المشروعة فى العمل والتعليم وتولى الوظائف؟ وكيف يُحكم على مجتمعٍ بأنه غير إسلامى وهو يقرُّ ويعترف ويرضى بأن يكون الإسلام دينه الرسمى؟!

أوضح د. العوارى أن أى مجتمعٍ لا يخلو من معصيةٍ ومن أخطاء، وأنَّ وجود شىء من المعاصى أو الفواحش فى مجتمعٍ لا يعنى أنه جاهلى بحال من الأحوال، كما لا يعنى سيادة الجاهلية وعمومها.

القراءة الانتقائية للنصوص.. اتباع الهوى.. الجهل.. التعصب لمذهب واحد.. وراء التشدد

أمين «البحوث الإسلامية»: نشر صحيح الدين ومحو الأمية.. طريقنا للوعى السليم

ألقى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، د. نظير عيّاد، محاضرة علمية بعنوان: «الدعوة لهجرة المجتمعات.. عرض ونقد»؛ وذلك لعدد من باحثى الدكتوراه والماجستير للطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، فضلًا عن المتميزين من الفرقتين الثالثة والرابعة من الكليات الأزهرية من دول: باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان، وذلك بمقر الرابطة العالمية لخريجى الأزهر الرئيس بالقاهرة.

قال إن هذه المحاضرة تأتى فى إطار جهود قطاعات الأزهر المختلفة، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، فى مواجهة الفكر المتطرف وتفكيك الأفكار الشاذة والرد عليها، والاهتمام العلمى والمعرفى للطلاب الوافدين.

أضاف أن أسباب الغلو والتشدد تتمثل فى عدة أمور، أبرزها: القراءة الانتقائية للنصوص، وذلك من خلال اقتطاع النص من السياق، دون النظر إلى السابق واللاحق، ومن ثمَّ تكون النتيجة خطأ فى الفهم والوجهة، إضافة إلى رغبتهم فى طرح أجندة بعينها؛ فيعملون على القراءة الانتقائية التى يلزم عنها وصف الدين بما ليس فيه، مما يفتح بابًا للطعن فى هذا الدين وتيسير سبل الهجوم عليه.

أشار إلى أن الأمر الثانى يتمثل فى الهوى الشخصى أو الخلفية الفكرية السابقة؛ فالتعامل مع النص الدينى يجب أن يكون وفق التجرد والموضوعية بعيدًا عن الأهواء؛ لأن إسقاط الخلفية المعرفية فى التعامل مع النص خطأ فى البحث العلمى وفهم النصوص، وهو ما يستخدمه هؤلاء المتطرفون.

أضاف أن الأمر الثالث يتمثل فى الجهل وقلة المعرفة أو تبنى رأى بعينه دون الرجوع إلى القواعد السليمة للمعرفة؛ حيث لا بد أن يكون على دراية واسعة، خاصة أسباب نزول الآيات وأسباب الورود ومعرفة الحكم والمتشابه والمطلق والمقيد، وغيرها مما يلزم عنه الشمولية فى التعامل مع النصوص الدينية.

أوضح أن الأمر الرابع يكون فى الانطلاق من مذهب واحد والنظر إليه على أنه الصحيح وحده دون سواه، فيما يعرف بالنظرة الجزئية.. مؤكدًا أن المصطلحات لا بد أن يُنظر إليها من خلال أمرين: المرحلة الزمنية والمنهج؛ هنا يجب بيان حقيقة تلك المصطلحات وفق الأمرين السابقين، ومن تلك المصطلحات: الجهاد، والهجرة، ودار الإسلام، ودار الحرب.

اختتم الأمين العام المحاضرة بالحديث عن بعض الآيات، التى تستخدمها الجماعات الإرهابية من أجل القتل واستحلال الدماء، وبيان حقيقتها، وفق أسباب النزول والسياق واللاحق والمثال العملى من خلال هدى النبى، صلى الله عليه وسلم.

أجاب د. عيّاد عن الأسئلة التى أوردها الباحثون.. مبينًا دور الدعاة تجاه الجماعات المتطرفة؛ وذلك من خلال محو الأمية الدينية، وإظهار خطر تلك الجماعات، وتفنيد شبهاتها ودحضها، وتصحيح المفاهيم التى ينشرها المتطرفون؛ فخلاصة الأمر أنه لا بد من الوعى الدينى الصحيح، وذلك يتأتى من تكاتف الجميع من أجل تضييق الخناق على هؤلاء المتطرفين؛ بحيث لا يجدون لهم منفذًا يستطيعون من خلاله الانتشار، ولن يتم ذلك إلا بنشر الدين الصحيح، ولا نترك لهم المجال، خاصة الفضاء الإلكترونى.

تنظيمات الإرهاب.. عقول التكفير والتدمير

قال د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إن الجماعات المتطرفة، ومنها داعش وتنظيم القاعدة، ترفع راية الإسلام؛ لكسب العواطف ودغدغة مشاعر الشباب لتحقيق مآربها الشيطانية.. لافتًا إلى أن أغلب من ينضم إلى التنظيمات المتطرفة ليس دارسًا للعلوم الشرعية.

جاء ذلك خلال ورشة عمل تحت عنوان: «جماعات التطرف وآثارها السلبية على المجتمع المسلم»، التى عُقدت لعدد من باحثى الدكتوراه والماجستير والطلاب الوافدين، من دول: باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان، وذلك بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة.

أكد د. الهدهد أن التنظيمات الإرهابية، مثل: تنظيم القاعدة أو داعش، أو بوكو حرام، تشبه فيروس كورونا ومتحوراته، كفَّروا المجتمعات والحكام، خاصة المسلمة لوجود فكرة مسبقة لديهم متمثلة فى وجوب قتال المسلم الخارج عن الإسلام، فقتاله أولى من قتال الكافر الأصلى؛ حيث يتمثل الأمر لديهم فى «تفكير خاطئ ثم تكفير يؤدى للتفجير والتدمير».

د. الهدهد: ترفض الحوار وتستخدم الدين لتحقيق أهداف شيطانية

أكد د. الهدهد أن المغالاة فى أى أمر ينتج عنها التطرف، ولذلك أشار إلى أهمية الاعتدال فى كل شىء.

أشار إلى أن العادات والتقاليد التى اتخذوها لهم، مثل: فرضية النقاب وإطلاق اللحى؛ نظرًا لأنهم يعرفون بتنوع الأحكام وأن الأحاديث النبوية مقيدة بعلة.

وردًا على سؤال طالب وافد نيجيرى: لماذا لا يوجد حوار مع هذه الجماعات الإرهابية؟ أجاب د. الهدهد: إن هذه الجماعات المتطرفة ترفض الحوار تمامًا وتصرح بذلك.

حذر د. الهدهد من الأثر السلبى لهذه التنظيمات الإرهابية، وقال: إن الأزهر يشير فى مناهجه إلى خطورة هذه التنظيمات، ويجب علينا أن ننبه كل أبناء أوطاننا لخطورة هذه الأفكار الهدامة.

«خريجى الأزهر» بمطروح: الجماعات الإرهابية تستغل وسائل الاتصال والإعلام والإنترنت لتحقيق أهدافها

مطروح- إلهام جلال:

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمطروح، ندوة تثقيفية، بعنوان «فكر التنظيمات الإرهابية»، بمركز شباب الحمام، فى إطار النشاط الذى تقوم به المنظمة لمجابهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ونشر الفكر الوسطى المعتدل.

أوضح الشيخ حسين الكرمانى، واعظ عام وعضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن التنظيمات الإرهابية توهم الشباب بأن انضمامهم إليها سيحررهم من القيود والمشكلات، فيما تحلل لنفسها فرض قيودها الفكرية المنحرفة عليهم، وذلك عن طريق محاكاة الأفلام الأجنبية المشوقة للجيل الصغير، وإرسال الأفلام على الهواتف الذكية لجذب مزيد من المتابعين، والتكبيرات عند كل عملية قتل أو تفجير، وعمل تأثيرات صوتية أثناء اللعب الإلكترونى لإثارة حماسة الصغار، وتوفير خيارات للقتل أثناء اللعب كعبوة ناسفة أو تفجير مفخخة أو قناصات، وإدراج بعض الأناشيد الحماسية، واستحداث غرف محادثات صوتية وكتابية لتسهيل مهمة التجنيد، واستخدام تقنيات للتحكم باللقطة من خلال تبطيئها أو تسريعها؛ لذا وجب عدم الانسياق وراء تلك الجماعات والتصدى بكل حزم لمن يروّج شعارات دينية تسوّق الغلو والتطرف، وفتاوى تجيز القتال مع الفئات الضالة والإرهابية، حفاظًا على الشباب ومكتسبات الأمة.

أكد أن الجماعات الإرهابية لا تعتمد على القوة العسكرية فقط فى تحقيق أهدافها، بل لجأت إلى استخدام وسائل الاتصال والإعلام وشبكة الإنترنت والمواقع كأداة، وأيضًا للحصول على الدعم المادى والمعنوى، واستغلال المواقع الإلكترونية بشكل واسع ودعائى لنشر أفكارها المتطرفة ومعتقداتها، وزيادة عدد المنتمين لها عبر تجنيدهم باستخدام تلك المواقع العابرة للحدود القومية.

أضاف: لقد سمّمت الأفكار التكفيرية عقول بعض الشباب، خصوصًا وقد أخضعوا فى الكثير من الأحيان لعمليات غسل أدمغة، الأمر الذى قاد إلى تعكير حياة العديد من البلدان والشعوب، وجعلت الواقع على ما فيه من تحديات وآلام ومصاعب، أشد قسوة وعسفًا، وذلك بإشاعة الرعب والهلع بين الناس.

حوار الأديان

من أجل مستقبل أكثر سِّلْمًا وأمانًا

الأزهر يقود جهودًا متواصلة لنشر السلام والعدالة ودعم «الأخوة الإنسانية»

جولات الإمام الطيب فى دول العالم أسهمت فى تصحيح الأفكار المتطرفة والحفاظ على المجتمعات وبناء الإنسان

أولى الأزهر الشريف عناية فائقة بقضية حوار الأديان؛ باعتبارها من أهم الوسائل التى يمكنُ بها حل العديد من النزاعات والمشاكل التى يَغرقُ فيها عالمُنا المعاصر؛ انطلاقًا من مسئوليته الدينية، وإيمانًا بدوره التاريخى فى نشر صحيح الدين، اعتمادًا على منهج وسطى مستنير، قادر على مواجهة التطرف والتعصب والإرهاب، ونشر ثقافة السلام والأخوة الإنسانية فى شتى بقاع العالم.

شملت جهودُ الأزهر الشريف فى ملف حوار الأديان، تحركات وخطوات مؤثرة على الصعيدين المحلى والدولى؛ فالعلاقة بين الأزهر الشريف والكنيسة المصرية تميّزت بالدفء والمودة، وتبادل الشعور الطيّب، والاحترام المتبادل، والمشاطرة فى الأفراح والأحزان على مدار السنوات الماضية، كما تنوّعت الأنشطةُ الاجتماعية بين الأزهر الشريف والكنيسة المصرية ما بين لقاءات وحوارات ومؤتمرات وندوات وجهود مختلفة فى قضايا وهموم وطنية جمعت كلتا المؤسستين تحت سقف بيت العائلة المصرية، الذى أسّسه فضيلةُ الإمام الأكبر ليكونَ بمثابة القبة أو المظلة التى تجمع الأزهر والكنائس المصرية، بهدف الحفاظ على نسيج وطنى واحد لأبناء مصر، وصيانة الهوية المصرية، ومعالجة المشكلات المجتمعية التى تلبس ثوب الدين، ويضع منهجًا علميًا وعمليًا لمكافحة التعصب والتطرف والكراهية.

أمَّا على المستوى الدولى، فقد كانت السنوات الماضية خير شاهد على اهتمام الأزهر الشريف بملف الحوار الدينى، حيث دعا الوفودَ والضيوفَ من جميع الأديان والثقافات حول العالم ليجتمعوا فى حصن الأزهر الشريف لتعزيز هذا الملف، واستثماره فى حل الأزمات التى تواجه العالم شرقًا وغربًا.

لم تتوقفْ جهودُ الأزهر على استقبال الوفود وزعماء الأديان، بل سارعَ الأزهرُ الشريف، غير مرة، إلى تدشين مؤتمرات عالمية مع قيادات وأعضاء ينتسبون إلى ديانات ومذاهب مختلفة.

دعا الأزهرُ فى مؤتمره العالمى «من أجل القدس» أطرافًا من جميع الأديان والمذاهب للتحاور حول هذه القضية الإنسانية، وكان من بين الحضور والمشاركين رجال دين مسيحيون ويهود من جميع أنحاء العالم.

كان من أبرز المؤتمرات التى تعبر عن دور الأزهر فى تفعيل قضية الحوار المؤتمر العالمى الحاشد تحت عنوان «الإسلام والغرب: تنوع وتكامل»؛ حيث دعا الأزهرُ الشريف ممثلين عن ثقافات وأديان ومذاهب متنوعة حول العالم، ورجال فكر وسياسة وقانون، وممثلين عن حكومات أوروبية وآسيوية وإفريقية، للحوار وتبادل الحديث حول تعزيز العلاقات بين الأديان والأمم وربط الجسور وهدم الفجوات من أجل مستقبل أكثر سلمًا وأمنًا لعالمنا.

من أبرز الملفات التى تبناها الأزهرُ الشريف فى إطار ملف حوار الأديان، هو ملف الأزهر والفاتيكان؛ حيث شهدت الفترةُ الأخيرة علاقة طيبة وغير مسبوقة بين مؤسسة الأزهر ومؤسسة الفاتيكان؛ نتج عنها قمم ثنائية ترأسها فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا، وتحدَّث العالمُ أجمع عن أثرها الإيجابى فى تحقيق السلم والأمن للعالم شرقًا وغربًا.

وترتب على هذه العلاقات تبادل الزيارات بين فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، والبابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، وكانت إحدى الزيارتين فى روما، والثانية فى القاهرة داخل الأزهر الشريف، ثم الثالثة وهو

استثمار لقاءات الوفود الدولية فى حل النزاعات والأزمات الدولية

بيت العائلة المصرية نموذج للحفاظ على النسيج الوطنى ومكافحة التعصب والكراهية

اللقاء الأبرز الذى شغل العالم أجمع، ولا يزال أثره ودوره يتردد صداه فى الإعلام والجامعات والمحافل الدولية؛ لما له من دور إيجابى فى تعزيز السلم والأمن، ونشر ثقافة الحوار بين الثقافات المختلفة؛ حيث شهد هذا اللقاء توقيعًا لوثيقة «الأخوة الإنسانية» التى تدعو جميع الشعوب من جميع الثقافات والأديان والمذاهب إلى تبنّى ثقافة الحوار وتعزيز العلاقات ونبذ العنف وبناء الجسور وسد الفجوات.

أحدثت جولات الإمام الطيب إلى العديد من دول العالم تطورًا كبيرًا فى مسار الحوار بين الأديان؛ حيث جاب فضيلته العالم شرقًا وغربًا، لم ينته من زيارة إلا وقد أعد لما بعدها فى دولة أخرى، هنا يدافع عن قضية وهناك ينهى أزمة، والقاسم المشترك بين هذه الجولات هو الحوار ونشر السلام وتصحيح الأفكار المتطرفة والحفاظ على المجتمعات وبناء الإنسان، أيًا كان دينه أو معتقده.

علاوة على ذلك، فقد سافر فضيلته إلى بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وغيرها من الدول غربًا وشرقًا للمشاركة فى مؤتمرات وفعاليات تعزّز من قيمة الحوار مع الآخر.

> عقد مؤتمرات عالمية مع قيادات من مختلف الديانات لمناقشة قضية القدس

وفى إطار جولات الحوار بين الشرق والغرب التى أطلق مبادرتها فضيلة الإمام الأكبر قبل عدة سنوات، بهدف مد جسور الحوار والتعاون بين الشرق والغرب، تم الاتفاق بين الأزهر وأستقفية كانتربرى فى أبوظبى على عقد منتدى «شباب صناع السلام»، تقوده نخبة من الشباب، أصحاب المبادرات الخلاقة، لتنسيق الجهود وتوحيد الرؤى تجاه القضايا المعاصرة، كالمواطنة والسلام ومواجهة الفكر المتطرف، ونشر ثقافة التعايش المشترك والاندماج، وكيفية المشاركة فى صناعة المستقبل الذى يأملونه.

حرص الأزهر بقيادة فضيلة الإمام الأكبر على توطيد علاقته مع مجلس الكنائس العالمى ومجلس كنائس الشرق الأوسط، من خلال عقد مؤتمرات ولقاءات دولية مشتركة لمناقشة تعزيز مبادرات حوار الأديان، وتأصيل مبدأ المواطنة وما يترتب عليها من حقوق وواجبات، والحد من استخدام مصطلح الأقليات، ومن أبرز تلك اللقاءات، الملتقى الدولى الأول للشباب المسيحى والمسلم، الذى عقده الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس الكنائس العالمى، فى أغسطس ٢٠١٦، برعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر؛ حيث شارك فى الملتقى ٤٠ شابًا وفتاة تحت سن ٣٠ عامًا، من الأزهر ومجلس الكنائس العالمى، يمثلون ١٥ جنسية مختلفة، من أوروبا وإفريقيا ودول الشرق الأوسط، ناقشوا على مدار ٣ أيام، دور الأديان فى بناء السلام ومواجهة التطرف والإرهاب، وذلك من خلال مجموعة محاضرات وورش عمل لوضع أسس حقيقية لمشاركة شبابية فعالة فى بناء السلام، وتسليط الضوء على قيم المواطنة والتعايش المشترك، وآليات تفعيل مشاركة الشباب المجتمعية وبناء عدالة اجتماعية فى مجتمعاتهم، ودور المؤسسات الدينية فى بناء السلام، إضافة إلى الخطاب الدينى وأثره فى خلق التوتر والعنف أو الوفاق والسلام.

وفى مطلع سبتمبر الجارى نظم مجلس حكماء المسلمين، الذى يترأسه فضيلة الإمام الأكبر أ. د أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ورشة عمل للحوار بين الأديان، تحت عنوان: «الأخوة الإنسانية وتعزيز السلام فى المجتمعات»، وذلك خلال انعقاد الدورة الحادية عشرة لجمعية مجلس الكنائس العالمى فى مدينة كارلسروه بألمانيا والتى تعد من أكثر التجمعات المسيحية السنوية تنوعًا فى العالم بحضور أكثر من ٤٠٠٠ مشارك، وذلك فى إطار جهوده لنشر قيم الحوار والتعايش المشترك.

وثيقة «الأخوة الإنسانية» تتويج للعلاقات المتميزة بين الأزهر والفاتيكان

الإمام الأكبر خلال كلمته بالمؤتمر السابع لقادة وزعماء الأديان بكازاخستان:

الأخوة الدينية.. باعثة الأخوة الإنسانية

احذروا الإلحاد.. والاجتراء على المقدسات

ألقى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، كلمة في افتتاح أعمال المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية، تحت عنوان «دور قادة الأديان العالمية والتقليدية في التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية في فترة ما بعد وباء كوفيد-١٩»، بحضور الرئيس الكازاخي وعدد كبير من قيادات الأديان على مستوى العالم.

في بداية كلمته، توجه فضيلة الإمام الأكبر بالشكر لرئيس جمهورية كازاخستان، على رعايته للمؤتمر السابع لزعماء الأديان، داعيًا المولى- عز وجل- أن يكون هذا المؤتمر إضافة جديدة معتبرة على طريق الأخوة الإنسانية والعيش المشترك، والسلام الذى يفتقده العالم اليوم، ويتطلع إليه تطلع المريض لعلاج نادر عزيز ينهى آلامه وصراعاته.

لفت فضيلة الإمام الأكبر إلى أن العالم ما بدأ فى التعافى من آثار جائحة «كورونا» التى أودَت بحياةِ ما يقربُ من: خمسة عَشَرَ مليونَ نسمةٍ، والتى ما كاد يُفيقُ العالمُ من كوابيسها حتى دهمته جوائحُ وكوارثُ أخرى: طبيعيّةٌ، وسياسيّةٌ «واقتصاديّةٌ» صَنَعَهَا الإنسانُ بيده، وبدافعٍ من أنانيته المفرطة وأطماعه الواسعة، وضميره الميّت.. ولَيتَ الآثارَ المدمّرة لهذه الكوارث حاقت بالمفسدين وحدهم، جزاء ما قدّمَت أيديهم! إذن لهان الأمرُ وسَهُل.. لكنها حاقت بكوكبنا الأرضى بكلّ ما عليه من إنسانٍ وحيوانٍ ونبات.

أشار شيخ الأزهر إلى أن البشرية الآن أصبحت تعانى رعبًا وخوفًا بسبب التغير الفجائى فى ظواهر الطبيعة والمناخ، والمتمثل فى ارتفاع درجة الحرارة، وحرائق الغابات، وارتفاع منسوب المياه فى البحار والمحيطات، وتهديد المدن بالغرق والسيول، وجفاف بعض الأنهار، ونفوق كثير من الكائنات الحية، وغيرها مما حاق بالإنسانية فى الآونة الأخيرة من ممارسات سياسية استعلائية هزت أركان الاقتصاد الدولى، وأصابت الدول الغنية والفقيرة بما لم يكن فى الحسبان من أزمات طاحنة طالت لقمة الخبز وجرعة الماء، فضلًا عن ترويع الآمنين وقتلهم وتهجيرهم وإجلائهم عن ديارهم وأوطانهم.

أكد الإمام الأكبر أننا فى واقع معيش لا يتمارى فيه إلّا مَن كان من الغافلين المترفين، لافتا إلى أن هذه الكوارث هى من صُنع إنسان هذه الحضارة، وبسبب ممَّا اقترفته يداه عن عمدٍ وغطرسةٍ ولامبالاةٍ بالآخرين.

أوضح الإمام الطيب أنَّ هذا الإنسانَ ما كان ليُقدم على اقتراف هذه الجرائم لولا اجتراؤه على مُقدَّساتٍ لم يحدُث أن اجترأت عليها أمَّةٌ من الأمم فى مسيرتها الحضاريَّة على امتدادِ التاريخ، لافتا إلى أنه من المؤلم أن يجيءَ «الدِّين»، وما ينبثق عنه من قوانين وتعاليم أخلاقيَّة ضابطةٍ لمسيرة الحضارات، فى مُقدّمةِ المقدَّسات التى تنكَّرت لها حضارتنا المعاصرة وسَخِرت منها، ثم ما لبثت أن ألقت بها وراء ظهرها، واستبدَلت بها دِينًا آخر يقومُ على الكفر والإلحاد.

حذر شيخ الأزهر مما تبعثه هاتان الآفتان- الاجتراء على المُقدَّسات والإلحاد- من رذائل وتمذهب بالحُريَّةِ الفرديَّة والأثرة والأنانيَّة، وعبادةِ اللذّة والشَّهْوة، والتحرُّر الجنسى وربطه بالتحرُّر العقلى والفكرى وجودًا وعدمًا، والتعبُّد بثقافة السُّوق ووفرة الإنتاج وجشع الاستهلاك..

وما صاحب ذلك من حملاتٍ مَدروسةٍ ومُموَّلةٍ تَصرُخ فى عقول الشَّباب ليل نهار وتدعوهم لأن يَنفُضوا أيديهم من مؤسَّسة «الأسْرَة»، والنظرِ إلى «الزواج» على النَّحو الذى عرفته البشريَّة منذ خَلَق الله الأرضَ ومَن عليها وإلى وقتِ الناس هذا- على أنه خُدعة كُبرى لا تليق بثقافة الأجيال الجديدة، وعلى الشَّباب أن يتحرَّر منه ومن قيوده التى سجنته فيها الأديان والأعراف الإنسانيَّة، وعلى المرأة ألّا تخجل من أن تتزوَّج بامرأة مثلها، أو يكونَ لها أكثر من زوج، وعلى الرجل مثل ذلك، ولم تتورع هذه الدعوات أن تهبط ببدائلها الجديدة إلى مستوى تعفُّ عنه الحيوانات والدَّوابُّ، فضلًا عن ذوى الفطرة النقيَّة والعقول السَّليمة.

نبه فضيلة الإمام الأكبر إلى أن التقدم العلمى والفلسفى، والتطور التقنى والاجتماعى، الذى هو عنوان حضارة اليوم، لم يعد مؤهلًا ولا قادرًا على وقف التدهور الخُلقى والإنسانى.. مشيرًا إلى أن فلاسفة «التنوير» قد خسروا رهانهم حين أكدوا أن هذا التقدم العلمى والتقنى كفيل بأن يجعل السلام العالمى يسير فى ركاب التحضر رأسًا برأس وقدمًا بقدم.

أوضح فضيلة الإمام الأكبر، أنه مع اعترافنا بأن الحضارة الغربية قد حققت للإنسانية فى القرنين الماضيين قفزات واسعة، وإنجازات عملية هائلة فى مجالات العلم والصناعة والطب والتعليم والفن والثقافة وثورة المواصلات والاتصالات وعلوم الفضاء وغير ذلك، إلا أن اضمحلال الجانب الروحى، وغياب البعد الخُلقى من مسيرة الإنسان المعاصر، وسخريته من رسالات السماء عن عمد وسبق إصرار، قد فرغ هذه الحضارة من أية قيمة حقيقية تُذكر لها.

أكد شيخ الأزهر أن علماء الأديان يقع على عاتقهم دور محورى فى التصدى لهذا السقوط الحضارى، يتمثل فى إحياء رسالات السماء، وتعليم ما تزخر به هذه الرسالات من أخلاق وفضائل؛ لإصلاح مسيرة الناس، وبعث الروح فى جسدها الميت، وذلك على الرغم من وجود عوائق كبرى، لا يُستهان بها، قد تحول دون القيام بهذا الدور على النحو الصحيح، وأولها غياب «الانفتاح» أو الحوار الحقيقى المتبادل بين علماء الأديان أنفسهم، وصنع «سلام» دائم بينهم أولًا قبل مطالبة الناس بصنعه فيما بينهم، إذ فاقدُ الشىء لا يُعطيه كما يقول المثل الحكيم.

شدد فضيلة الإمام الأكبر على أن السلام بين الشعوب هو فرع عن السلام بين الأديان، وأن «الأخوة الدينية» هى باعثة «الأخوة الإنسانية العالمية» وصانعتها.. لافتًا إلى أن البداية الصحيحة هى بعث هذه الأخوة بين علماء الأديان ورجالها؛ بحسبانهم أقدر الناس على تشخيص العلل والأمراض الخُلقية والاجتماعية وكيفية علاج الأديان لها، مطالبًا بأن نكون على يقين من أن الخطر الداهم الآن لا يأتى من اختلاف الأديان، بقدر ما يأتى من «الإلحاد»، وما يتولد عنه من فلسفات تقدس «المادة» وتتعبد بأدرانها، وتستهين بالأديان وتعدها هزوًا ولعبًا.

بيَّن فضيلة الإمام الأكبر أنه حين يدعو إلى أولية صنع السلام بين علماء الأديان ورموز الأخوة الإنسانية؛ فإنه لا يعنى مطلقًا الدعوة إلى إدماج الأديان فى دين واحد؛ فمثل هذا النداء لا يقول به عاقل ولا يقبله مؤمن أيًا كان دينه، فهى فكرة مدمرة للأديان، ومجتثة لها من الجذور، وهى فى أفضل أوصافها خيال عبثى غير قابل للتصور، فضلًا عن التحقق، فقد قضى الله أن يجعل لكلٍّ شِرْعةً ومِنْهاجًا، وما أقصده هو الدعوة إلى العمل الجاد من أجل تعزيز المشترك الإنسانى بين الأديان وبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس.. لافتًا إلى أن ما يقصده فى هذا الأمر هو الدعوة إلى العمل الجاد من أجل تعزيز المشترك الإنسانى بين الأديان، وبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس.

دعا شيخ الأزهر لانعقاد لقاء خاص برموز الأديان يتدارسون فيه، بصراحة ووضوح تامين: ماذا عليهم وماذا على غيرهم من القادة والسياسيين وكبار الاقتصاديين، من الواجبات والمسئوليات حيال الكوارث الأخلاقية والطبيعية، والتى باتت تهدد مستقبل البشرية بأكملها.. موضحًا أن انعقاد هذا اللقاء بين قادة الأديان المختلفة فى الغرب والشرق، لن يكون بالأمر الصعب أو المستحيل؛ حيث حدث من قبل فى لقاء وثيقة «الأخوة الإنسانية» بين فضيلته وقداسة البابا فرنسيس.

أشار فضيلة الإمام الطيب إلى أنه على الرغم من اختلافه مع البابا فرنسيس: دينًا وعرقًا ولونًا وتاريخًا ووطنًا، وعلى الرغم من أن آراء متشددة هنا وهناك حاولت أن تعرقل ومازالت- بل حرمت أحيانًا- مجرد التقاء شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية، فإنَّنا حين اجتمعنا ومنذ اللقاء الأول، بنية صادقة شعرَ كل منا بأنه يعرف صاحبه منذ سنين عدَّة.. ثم ما لبثت القلوب أن التقت على المودة المتبادلة، وعلى الصداقة والإخلاص، وكان توفيق الله تعالى كبيرًا فى إتمام وثيقة «الأخوة الإنسانيَّة»، تلكم التى جاءت كأول ميثاق إنسانى بين المسيحيّين والمسلمين فى عصرنا الحديث؛ لتتأكَّد النظريَّة التى يُؤمن بها الأزهر دائمًا، ويدعو إليها فى كلّ مكان وهى: أن كل لقاء جاد مسئول بين رموز الأديان يتحوَّل- لا محالة- إلى طوق نجاة للحضارة الإنسانيَّة حين تحاول أعاصير الشَّر زعزعة أركانها أو اقتلاعها من جذورها.

يُذكر أن المؤتمر السابع لزعماء الأديان؛ انطلقت فعالياته يوم الأربعاء، ١٤ سبتمبر الجارى، بالعاصمة الكازاخستانية نور سلطان، بحضور فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، والرئيس الكازاخى قاسم جومارت توقاييف، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة، وعدد من قادة وزعماء الأديان حول العالم.

> البشرية أصبحت تعانى رعبًا وخوفًا بسبب التغير الفجائى فى ظواهر الطبيعة والمناخ

> الكوارث التى يعانيها الكوكب جاءت بسبب ما اقترفته يد الإنسان عن عمد وغطرسة ولامبالاة بالآخرين

الممارسات السياسية الاستعلائية هزت أركان الاقتصاد الدولى

> فلاسفة «التنوير» خسروا رهانهم حين أكدوا أن التقدم العلمى والتقنى كفيل بأن يجعل السلام العالمى يسير فى ركاب التحضر

> أُحذر من انتشار حملات مدروسة وممولة تدعو لهدم «الأسرة»

> التقدم العلمى والفلسفى والتطور التقنى والاجتماعى لم يعد مؤهلًا ولا قادرًا على وقف التدهور الخُلقى

الإمام الطيب

يتقلد جائزة «أستانا الدولية» تقديرًا لجهوده فى الحوار بين الأديان

قلد الرئيس قاسم جومارت توقاييف، رئيس جمهورية كازاخستان، فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، جائزة أستانا الدولية، والتى تعد من أرفع الجوائز فى منطقة آسيا الوسطى؛ لمساهمة فضيلته فى مجال الحوار بين أتباع الأديان، ونشر ثقافة الأخوة والسلام العالمى.

جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر السابع لزعماء الأديان «دور قادة الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد وباء كوفيد- ١٩»، بحضور عدد من القادة السياسيين وزعماء الأديان حول العالم.

قال الرئيس الكازاخى: يسعدنى منح فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، جائزة أستانا الدولية؛ لجهوده فى الحوار بين الأديان، وتعزيز ثقافة الأخوة والتسامح بين مختلف الثقافات والعرقيات، لافتًا إلى أن فضيلته هو الشخصية الإسلامية الأكبر والأكثر إلهامًا فى القضايا الإنسانية، وأن حضور فضيلته لكازاخستان هو أمر مهم ومقدر بالنسبة للجميع.

أكد أن الشعب الكازاخى يُكن لفضيلة الإمام الأكبر كل الاحترام والتقدير.. مشيرًا إلى اهتمامه البالغ بأخبار وجولات فضيلته، مقدرًا ما يبذله فضيلته من جهد كبير فى مجال السلام والحوار بين الأديان.

«زعماء الأديان»

يفتتحون مؤتمرهم السابع فى كازاخستان بالدعاء إلى الله بأن يوحد الشعوب وينهى الحروب والصراعات

انطلقت صباح يوم الأربعاء، ١٤ سبتمبر الجارى، بالعاصمة الكازاخية «نور سلطان»، أعمال المؤتمر السابع لزعماء الأديان، تحت عنوان «دور قادة الأديان العالمية والتقليديَّة فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد وباء كوفيد- ١٩».

بدأت أعمال مؤتمر زعماء الأديان، بحضور الرئيس الكازاخى، قاسم جومارت توقاييف، وفضيلة الأمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، وقادة وزعماء الأديان حول العالم، بدعوة موحدة من قادة وزعماء الأديان بأن يوحد الله الشعوب وينهى الحروب والصراعات، وأن يعم الأمن والأمان، وأن تحل المحبة محل الكراهية، والتعارف محل التعصب، وأن يقدرنا الله للقضاء على كل الكوارث البيئية.

يشكل مؤتمر «قادة الأديان» حدثًا فريدًا من نوعه، تحتضنه دولة كازاخستان، مرة كل ثلاث سنوات، وهو ما يؤكد دورها البارز فى دعم مبادرات السلام والتسامح والحوار بين قادة وأتباع الأديان، انطلاقًا من الإيمان بالدور الكبير للقادة الدينيين فى نشر صوت الوسطية لتعزيز الحوار، ومكافحة التعصب الدينى الذى تسعى إليه بعض التنظيمات المتشددة داخل المجتمعات.

رسائل شيخ الأزهر.. لزعماء الأديان فى كازاخستان:

المجتمع الدولى يعانى من صمت العالم المتحضر نحو الفقراء والبائسين

لا بد من تنقية الشعور الدينى من الضغائن والأحقاد

ثمّن فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، القرارات والتوصيات التى خرج بها المؤتمر السابع لزعماء الأديان فى كازاخستان.. مؤكدًا أنها تمس الكثير من المشكلات التى يئن منها المجتمع الدولى؛ نتيجة صمت العالم المتحضر، ولامبالاته بما يلحق الفقراء والبائسين، ومن لا حول لهم ولا قوة، من تجاوزات الطغاة والظلمة والمتغطرسين والمستكبرين فى الأرض.. مشددًا على أن رسالة الأديان لن تبلغ هدفها ما لم تتحد، وما لم يتحد أهلها، وما لم يكونوا قوة تعمل على تنقية الشعور الدينى من الضغائن والأحقاد.

دعا فضيلة الإمام الأكبر إلى ضرورة توجيه النشاط الدينى فى الأديان المختلفة إلى الاتجاه الإنسانى، بدلًا من توجيهه صوب الصراع بين الأديان والمتدينين، بالإضافة إلى جمع المعانى الإنسانية السامية العامة فى كل دين، وإذاعتها بمختلف الوسائل فى مختلف اللغات.. منبهًا إلى ضرورة الاعتماد فى نشر هذه المعانى العامة، على أساس عقلى محض، وحب للحقيقة، مع تجنب الاعتماد على وسائل غير بريئة فى توجيه الاعتقاد أو الإغراء به.

لفت إلى أنه على الرغم من اختلافه مع البابا فرنسيس: دينًا وعرقًا ولونًا وتاريخًا ووطنًا، وعلى الرغم من أن آراء متشددة هنا وهناك حاولت أن تعرقل ومازالت- بل حرّمت أحيانًا- مجرد التقاء شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية، فإنهما حين اجتمعا شعر كل منهما بأنه يعرف صاحبه منذ سنين عدة، ثم التقت القلوب على المودة المتبادلة وعلى الصداقة والإخلاص، وكان توفيق الله تعالى كبيرًا فى إتمام وثيقة «الأخوة الإنسانية»، تلكم التى جاءت كأول ميثاق إنسانى بين المسيحيين والمسلمين فى عصرنا الحديث؛ لتتأكد النظرية التى يؤمن بها الأزهر دائمًا، ويدعو إليها فى كل مكان.

أكد أنه ممن يؤمنون بحاجة الحضارات الإنسانية، إلى هدى السماء ونور النبوة، وحكمة الكتب المقدسة.. لافتا إلى أن شفاء البشرية من أمراضها الحديثة، لم يعد رهن أى تقدم مادى أو رقى تكنولوجى، بل هو رهن تقدم روحى أخلاقى، تمثل فيه «الأديان» حجر الزاوية، داعيًا الله العلى القدير أن يوفق الجميع للإسهام فيما فيه خير البشرية وسلامها.

أصداء عالمية واسعة لجهود الأزهر فى مواجهة «الإسلاموفوبيا» وتعزيز الحوار بين الثقافات

رئيس كازاخستان خلال استقباله شيخ الأزهر:

مصر قدمت دعمًا كبيرًا لبلادنا فى تبنى الإسلام الوسطى

الإمام الأكبر: كل التقدير للدور الكازاخى فى ترسيخ ثقافة التعايش والحوار

مؤتمر الأديان منصة عالمية تمثل اتحاد صوت الدين فى مواجهة الأزمات والتحديات العالمية

أكد الرئيس قاسم جومارت توقاييف، رئيس جمهورية كازاخستان، خلال استقباله فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بمقر القصر الرئاسى بالعاصمة الكازاخية نور سلطان، أن كازاخستان؛ قيادة وشعبًا، تقدر جيدًا جهود فضيلة الإمام الأكبر فى نشر الصورة الصحيحة للإسلام، ومواجهة التطرف ونشر مبادئ الأخوة الإنسانية إقليميًا وعالميًا، وأن الشعب الكازاخى يتابع باهتمام ما يقوم به فضيلته من جهود فى الغرب والشرق، والتى أحدثت صدى عالميًا كبيرًا فى مواجهة «الإسلاموفوبيا»، وتعزيز الحوار بين مختلف الثقافات والعرقيات.

أضاف الرئيس الكازاخى أن العالم كله يدرك قيمة الأزهر الشريف، وليس فقط دول العالم الإسلامى، وقد قدمت مصر- من خلال الأزهر الشريف- دعمًا كبيرًا لكازاخستان فى تبنى الإسلام الوسطى، الذى يقوم على احترام الآخر، ونشر قيم التعارف والتواد بين الجميع، وينبذ العنف والكراهية والتعصب، وذلك من خلال طلاب كازاخستان الذين درسوا بالأزهر الشريف، ورجعوا إلينا لينشروا ما تعلموه داخل مجتمعاتنا.. مؤكدًا أن حاجة المجتمع الكازاخى للأزهر الشريف تزداد يومًا بعد يوم.. معربًا عن تقديره لجهود مجلس حكماء المسلمين فى العمل على تعزيز السلام والتسامح.

أعرب فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، عن سعادته بزيارة كازاخستان؛ للمشاركة فى فعاليات المؤتمر السابع لزعماء الأديان «دور قادة الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد وباء كوفيد- ١٩»، مقدرًا الجهود التى تقوم بها كازاخستان- من خلال هذه القمة الدينية العالمية- من أجل ترسيخ ثقافة التعايش والحوار، وأن هذا الملتقى أصبح منصة عالمية تمثل اتحاد صوت الدين فى مواجهة أزمات العالم وتحدياته المعاصرة.

أكد فضيلته عمق العلاقات التاريخية بين الأزهر وكازاخستان، والتى ترسخت من خلال التبادل العلمى والثقافى والدعوى بين الطرفين.. مؤكدًا استعداد الأزهر لدعم كازاخستان بكل ما تحتاجه من منح دراسية وتدريب متخصص للأئمة، وكذلك من خلال جهود مجلس حكماء المسلمين فى تعزيز السلم والأخوة، وتفعيل دور الشباب فى بناء الجسور والاحترام بين الأديان، وذلك لما لهذا البلد من أهمية كبرى، وترحيب فضيلته بأئمة كازاخستان للدراسة فى أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، لتعزيز مهاراتهم فى التواصل ودراسة المشكلات المعاصرة وتفنيد أفكار الجماعات المتطرفة.

كان فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد التقى الرئيس قاسم جومارت توقاييف، رئيس جمهورية كازاخستان، بمقر القصر الرئاسى بالعاصمة الكازاخية نور سلطان؛ لمناقشة سبل تعزيز أوجه التعاون بين الأزهر وكازاخستان؛ حيث أبدى الرئيس الكازاخى ترحيبه بشيخ الأزهر فى بلده الثانى كازاخستان.

مفتى كازاخستان لشيخ الأزهر:

زيارتكم يوم عيد لنا

التقى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالعاصمة الكازاخية «نور سلطان»، الشيخ نوريزباى حاج تاغانولى أوتبينوف، المفتى العام لجمهورية كازاخستان، وذلك على هامش مشاركة فضيلته فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان «دور قادة الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد وباء كوفيد-١٩».

أعرب مفتى كازاخستان عن بالغ تقديره لفضيلة الإمام الأكبر وسعادته بلقائه، قائلًا: «لا يمكننا التعبير عن مدى سعادتنا بزيارة فضيلتكم لبلادنا، هذا هو يوم عيد لنا فى كازاخستان، وسوف تظل تفاصيل هذه الزيارة محل اهتمام وتقدير، نقدر دور الأزهر فى دعم بلادنا علميًا ودعويًا، فمعظم علماء بلادنا من خريجى الأزهر الشريف».

استعرض مفتى كازاخستان ما تقوم به دار الإفتاء الكازاخية من جهود لخدمة مسلمى كازاخستان.. مشيرًا إلى أنهم يعتمدون بشكل دائم على مناهج الأزهر الشريف وعلمائه، وقد تم اقتباس فكرة مشروع وطنى لتدريب الأئمة والوعاظ الكازاخايين من أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ؛ حيث تستضيف كازاخستان علماء الأزهر للمشاركة فى مهام التدريب وتأهيل الوعاظ والدعاة، جنبًا إلى جنب مع العلماء والقيادات الدينية فى كازاخستان.

من جانبه، أكد فضيلة الإمام الأكبر تقديره لدولة كازاخستان، وسعادته بزيارة هذا البلد الإسلامى للمرة الثالثة، والاطلاع على مدى اهتمام مسلمى هذا البلد بإبراز الصورة الصحيحة عن الإسلام، مؤكدًا استمرار دعم الأزهر لطلاب ودعاة كازاخستان، من خلال المنح الدراسية بجامعة الأزهر وقطاع المعاهد الأزهرية، وإتاحة فرص التحاق الأئمة الكازاخستانيين بأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ.

الإمام الأكبر يستقبل الأمين العام لـ «أديان من أجل السلام»

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بمقر إقامته بالعاصمة الكازاخية نور سلطان، د. عزة كرم، الأمين العام لمنظمة أديان من أجل السلام.

أكد فضيلة الإمام الأكبر ضرورة التكامل بين المؤسسات التى تعمل فى مجال العمل الإنسانى، وأهمية عقد شراكات عالمية مع جميع المؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدنى، من أجل الوصول إلى الشباب والتأثير فيهم، وتأهيلهم لحمل راية السلام فى المستقبل القريب.

أعرب فضيلته عن دعمه لجهود المنظمة فى تعزيز القيم الأخلاقية، ودعم اللاجئين والمستضعفين.

فى بداية اللقاء، استعرضت د. عزة كرم جهود منظمة «أديان من أجل السلام»؛ من أجل تعزيز ثقافة الحوار ونشر قيم الأخوة والتعايش.. مشيرة إلى أن الشراكة مع الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين؛ تمثل أهمية كبيرة لدعم جهود المؤسسة، والمضى قدمًا فى إطلاق مبادرات وتبنى مشروعات إنسانية، وأن المؤسسة بصدد الإعلان عن إطلاق عدد من المشروعات بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين تستهدف التأثير فى القيادات الدينية الشابة من الأديان المختلفة.

أعربت د. عزة كرم، خلال اللقاء، عن سعادتها بلقاء شيخ الأزهر.. مؤكدة أن العالم الآن فى أمسّ الحاجة لرؤية فضيلة الإمام الأكبر لنشر السلام العالمى، وإحلاله محل التعصب والكراهية، وأن خطوة فضيلته مع قداسة البابا فرنسيس بإعلان وتوقيع وثيقة «الأخوة الإنسانية» مثّلت لحظة تاريخية مهمة فى وقت مهم.

«الطيب» يؤم الوفود الإسلامية المشاركة فى مؤتمر زعماء الأديان بمسجد «حضرة السلطان»

زار فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، مسجد «حضرة السلطان»، أحد أكبر المساجد فى كازاخستان وآسيا الوسطى؛ حيث التقى رؤساء الوفود الإسلامية المشاركة فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان، تحت عنوان: «دور قادة الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى الفترة ما بعد وباء كوفيد-١٩».

استجاب فضيلته لرغبة رؤساء وأعضاء الوفود الإسلامية المشاركة فى مؤتمر زعماء الأديان، ومسلمى كازاخستان الموجودين فى مسجد «حضرة السلطان»، فى إمامة المسلمين لصلاة الظهر، كما حرص فضيلته على تبادل أطراف الحديث مع رؤساء وأعضاء الوفود الإسلامية المشاركة فى المؤتمر، والاستماع لبعض طلاب كازاخستان الحاصلين على منح دراسية للدراسة بجامعة الأزهر.. مؤكدًا أن الأزهر يرحب دائمًا بالتعاون مع الجميع، ويدعم جميع الجهود الهادفة لوحدة المسلمين حول العالم، ونشر السلام العالمى والتسامح بين الناس من خلال منهجه الوسطى، بعيدًا عن الإفراط والتفريط، وبيان حقيقة الدين الإسلامى، وما يدعو إليه من قيم تحض على التعاون والرحمة والإنسانية.

أعرب أعضاء الوفود الإسلامية عن سعادتهم بلقاء فضيلة الإمام الأكبر.. مؤكدين تقديرهم للجهد الذى يبذله فضيلته فى نشر تعاليم الإسلام الصحيحة، ودعم قيم السلام والأخوة الإنسانية حول العالم، وأن الأزهر سيظل قبلة طلاب العلم من أبناء المسلمين حول العالم.

كان فى استقبال شيخ الأزهر لدى وصوله إلى مسجد «حضرة السلطان»، المفتى العام لجمهورية كازاخستان، وعدد من القيادات الدينية والعلمية، وخريجو ومبعوثو الأزهر فى كازاخستان.

يعد مسجد «حضرة السلطان» أحد أكبر المساجد فى كازاخستان وآسيا الوسطى، ويُطلق عليه لؤلؤة المدينة؛ حيث يقع على الضفة اليمنى لنهر يسيل بالقرب من قصر السلام والمصالحة والنصب التذكارى وميدان الاستقلال، وتبلغ مساحته أكثر من ١١ هكتارًا، ومساحة البناء ١٧٧٠٠ متر مربع؛ حيث يستوعب ما يزيد على خمسة آلاف من المصلين، وشُيدت مبانيه على الطراز الإسلامى الكلاسيكى مع الزخارف الكازاخستانية التقليدية.

.. ويلتقى الممثل السامى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات:

الإسلام يدعو إلى التعارف والتسامح ويرفض التعصب والكراهية

محاولات فرض ثقافة بعينها على العالم كله.. خراب ودمار للأسرة والمجتمع

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بمقر إقامته بالعاصمة الكازاخية «نور سلطان»، ميغيل أنخيل موراتينوس، الممثل السامى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، بحضور المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، وذلك على هامش مشاركة فضيلته فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان.

قال فضيلة الإمام الأكبر: إن فلسفة الإسلام هى التعارف بين الأمم والشعوب، والدعوة إلى التسامح والتعايش، ورفض التعصب والكراهية، وكان هذا هو الدافع لتوقيع وثيقة «الأخوة الإنسانية» مع البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، والتى أصبحت الآن دستورًا إنسانيًا عالميًا.. مقدرًا دعم الأمم المتحدة لنشر وترويج الوثيقة عالميًا، واعتماد ذكرى توثيقها فى الرابع من فبراير يومًا عالميًا للأخوة الإنسانية.

شدد فضيلة الإمام الأكبر على أهمية تعزيز الهوية الخاصة بكل مجتمع، وأن ما تقوم به بعض الدول من محاولات لفرض ثقافة بعينها أو نمط حياة معين على العالم كله، واستهداف القيم الدينية والأخلاقية؛ لن يجنى منه العالم إلا خرابًا ودمارًا للأسرة والمجتمع، وهؤلاء الذين يضعون تلك المخططات، رغم قلتهم، فإنهم يتمتعون بالنفوذ والقدرة على ترويج مخططاتهم، وهو ما يضع على عاتقنا- نحن علماء الأديان- ضرورة الاتحاد لمواجهة هذه المخاطر الاجتماعية.

أضاف فضيلته أن هناك فجوة بين أصحاب القرار العالمى من السياسيين وقادة الدول الكبرى، وبين دعوات علماء الدين والفلاسفة والمفكرين، والكثير من السياسيين المعتدلين.. مشددًا على أنه لا بديل عن العمل معًا والتنسيق فيما بين الجميع؛ ليكون هناك أثر وتغيير ملحوظ على أرض الواقع.

أعرب ميغيل أنخيل موراتينوس، الممثل السامى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، عن سعادته بلقاء فضيلة الإمام الأكبر، وتقديره للجهود التى يبذلها الأزهر ومجلس حكماء المسلمين فى مجال الحوار بين الأديان.. مشيدًا بوثيقة الأخوة الإنسانية، التى وقعها فضيلة الإمام الطيب، والبابا فرنسيس، لتكون إعلانًا عالميًا مشتركًا يعزز ثقافة الحوار والتعايش.

أضاف أن وثيقة الأخوة الإنسانية، بما تمثله من رمزية دينية- ممثلة فى فضيلة الإمام الطيب والبابا فرنسيس- جاءت فى وقت مهم وحرج؛ خاصة فى ظل ما يعانيه العالم من حروب واقتتال وصراعات، وانتشار لأمراض التعصب والكراهية وتغليب للمصلحة الفردية والنزعة المادية.. مؤكدًا أن الاهتمام العالمى بالوثيقة يبرهن على حاجة العالم الماسة إليها فى الوقت الحالى، وأنه من المهم تفعيلها بما يضمن خلق وعى إنسانى عالمى لدى فئات النشء والشباب، وهو ما سوف يعزز بدوره قيم الأخوة والتعايش المشترك فى المجتمعات.

أكد موراتينوس تطلع مكتب الأمم المتحدة لحوار الحضارات لتعزيز التعاون مع الأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين؛ خاصة فى المبادرات التى تتعلق بتمكين الشباب من القيادة، وتعزيز حقوق المرأة فى المجتمعات.. مشيرًا إلى أن التعاون بين الأمم المتحدة، بما لديها من خبرات واسعة فى هذه المجالات، والأزهر الشريف، بما يملكه من تأثير على أرض الواقع، ومجلس حكماء المسلمين، بما لديه من مبادرات فعالة؛ يمكننا جميعًا أن نحدث تأثيرًا كبيرًا وصدى دوليًا واسعًا.. مشيدًا بأهمية جائزة زايد العالمية للأخوة الإنسانية، واعتزازه بكونه أحد أعضاء لجنة تحكيم الجائزة لهذا العام.

موراتينوس يشيد بوثيقة «الأخوة الإنسانية» ودور مجلس حكماء المسلمين فى تعزيز السلم

سفراء الدعوة

«خريجى الأزهر» تختتم تدريب «أئمة ليبيا».. بالقاهرة

أمين «كبار العلماء»: إرساء المنهج الوسطى فى مواجهة التطرف

اختُتمت بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر؛ فعاليات الـدورة الشرعية لخمسة وعشرين واعظًا ومحفظًا للقرآن الكريم من دولة ليبيا، والتى عقدتها المنظمة، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى بمقرها الرئيس بالقاهرة، لمدة أسبوعين؛ لصقل مواهبهم الدعوية، من خلال برنامج علمى شرعى مكثف، على أيدى نخبة من كبار علماء الأزهـر الشـريف، بحضـور د. حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبـار العلمـاء رئيـس أكـاديميـة الأزهـر العـالمية للتـدريـب؛ ود. محمد المحرصاوى نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأسامة ياسين نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، و د. عبدالدايم نصير مستشار شيخ الأزهر أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر.

تضمنت الـدورة محاضرات عن التأهيل النفسى للدعاة؛ والفرق والمذاهب المعاصرة، وغيرها من المحاضرات.

قـال د. حسن الصغير، الأمـين العـام لهيئة كبار العلماء، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثى الفتوى،: إن الأزهر يعمل على حماية الفكر الوسطى من الهجمات الشرسة التى يتعرض لها من قِبل الجماعات المتطرفة.

أكد أن محاور هذه الدورة تطرقت لكل هذه القضايا والمشكلات التى يمر بها المجتمع الليبى.

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر،: إن هذه الدورة ناقشت عدة محاور حول توضيح الفهم الصحيح للدين، ونبذ العنف والتطرف بكل صوره وأشكاله،

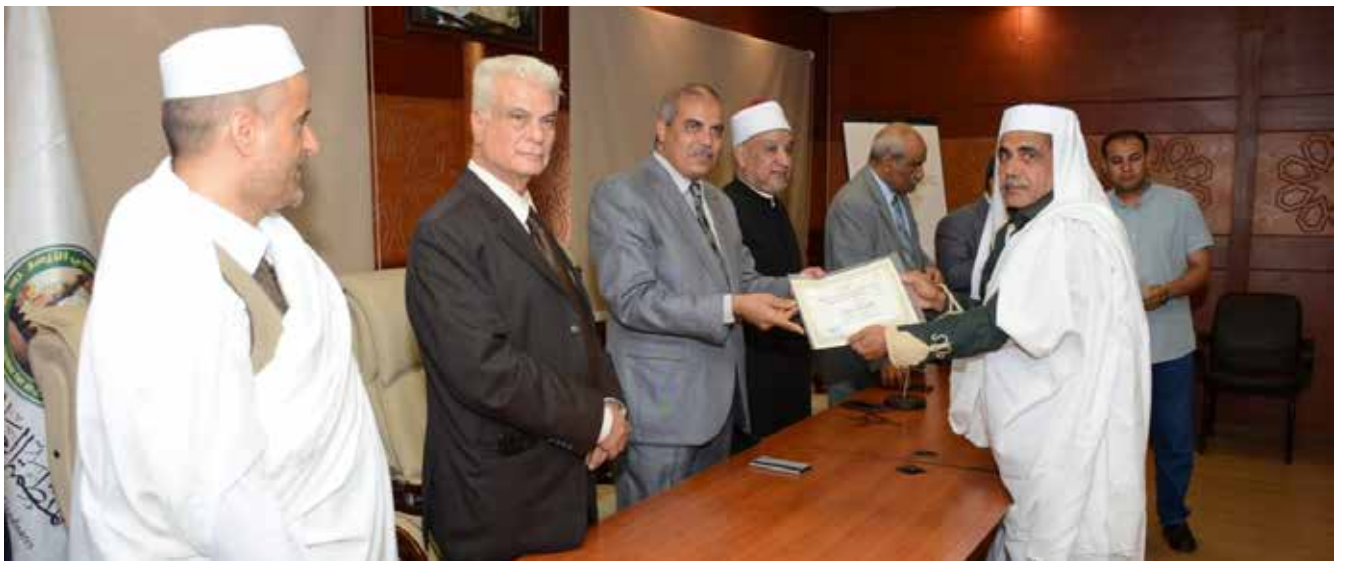

المحرصاوى: ترسيخ قيم التعايش السلمى وتفكيك الفكر التكفيرى

والترسيخ لقيم التعايش السلمى وثمرته، وتوضيح مقومات العقل الناقد وتفكيك الفكر المتطرف، ومحاور حول سيكولوجية الفكر التكفيرى.

دعا المتدربين إلى نقل ما تعلموه خلال الـدورة على أيـدى نخبة من علماء وأسـاتـذة الأزهـر الشريف، لوطنهم ليبيا من أجل نشر فكر الأزهـر الشريف ومحاربة الفكر المتطرف، ليكونوا خير سفراء للأزهر.

قال د. عبدالدايم نصير، مستشار شيخ الأزهر، أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر،: إن الجهاد الحقيقى هو التسلح بالعلم لمواجهة الشدائد والتغلب على الصعاب.. مشيرًا إلى أن هذه الدورات التدريبية تؤكد حرص الأزهر على المساهمة فى تحصين الأمة وعقول شبابها من خطر توغل الأفكـار الهدامة المتطرفة التى صُدرت لها فى الآونة الأخيرة.

فى ختام الدورة دار حوار طويل مع المتدربين، الذين أكدوا أهمية الدورة فى نشر صحيح الدين، وتصحيح المفاهيم المغلوطة وتفكيك الفكر المتطرف؛ مطالبين بدورات أخرى لصقل مواهبهم الدعوية.

«الوعى والعلم طريقنا لبناء جسور

أئمة ووعاظ لي

الإسلام يدعو لتقبل الآخر وح

يستوعب جميع القضايا الفكرية المعاصرة

كل الشكر لفضيلة الإمام الأكبر لجهود

الأزهر منارة العلم والوسطية.. وحائط الصد ضد تيارات العنف والتطرف

أضافوا أن علماء الأزهر قدموا روشتة مبسطة لكيفية التعامل مع الشخص المتطرف، وإقناعه بأدلة دامغة من القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية، دون التعامل بعنف أو إكراه للرجوع عن فكره، وتوضيح صورة الإسلام المشرقة والتعايش السلمى والحوار البناء بالحُسنى.

أضافوا أنهم سينقلون كل ما تعلموه فى هذه الدورة إلى بلدهم؛ لمكافحة التطرف والعنف وإرساء ركائز السلام والاستقرار والتعايش السلمى.

يقول عبدالهادى إبراهيم الزغروغى، من إقليم فزان بالجنوب الغربى لمدينة سبها، ويدرس فى زاوية الأسمرية علوم القرآن»: إن المحاضرات التى تلقاها فى الدورة تؤكد أنه يجب على كل دارس أن يعرف علوم الفكر؛ حتى يستطيع التعمق فى دراسة الفقه، وقد أبهره علم تحرير الواقع كثيرًا؛ لأن الواقع الآن معقد جدًا بما يموج فيه من قضايا وتيارات فكرية وأمواج تستلزم قوة العقل والعلم وسلاسة الفهم للخروج منها بسلام؛ ولهذا تأثر بمحاضرة قضايا فكرية معاصرة للدكتور عبدالله عزب.

أشار إلى أنه فور مجيئه إلى أرض مصر حرص على زيارة مسجد الإمام الحسين والجامع الأزهر الشريف، وشعر بالفرحة والفخر.. مؤكدًا أن المكان فيه روحانيات، وفى الأزهر كل الحوائط تنطق بالعلم؛ لما يُدرس بهذه القلعة العظيمة القوية والبوابة الحصينة، التى تصدت لكل التيارات المنحرفة والأفكار المتطرفة التى تحاول الدخول إلى المغرب العربى، وقد اتضح ذلك فى محاضرة «سيكولوجية الفكر التكفيرى»، التى ألقاها اللواء حمدى لبيب.

أكد أنه يزور مصر لأول مرة، وطالما حلم بزيارتها؛ لكثرة أحاديث المشايخ والعلماء عن علمائها وشيوخها وجوها وأهلها، وكانوا دائمًا يخبروننا عن حلقات العلم فى مصر التى يذكر اسمها يوميًا فى الزاوية الأسمرية، خاصة عند دراسة أئمة المالكية فى مصر.

أضاف أنه عندما يقابل أحد الأشخاص على أبواب التطرف لا بد من معرفة أسباب تبنيه هذه الأفكار؛ فقد يرجع ذلك لحالة نفسية أو مشاكل اجتماعية وعائلية أو قراءة نصوص بشكل خاطئ، وهى تحتاج لدلالات لفهمها الفهم الصحيح؛ فهناك دلالات ومعانٍ كثيرة فى اللغة العربية، وهذا يحتاج لعلم المنطق لدلالة المطابقة حتى يتم الفهم السليم.

أما عن كيفية إظهار وجه الإسلام المشرق فأوضح عبدالرحمن المهدى أنه يمكن إظهاره بسلاسة، حينما ننصت للطرف الآخر ونحاوره؛ ليعرف أن الإسلام يستوعب جميع الأفكار والقضايا الفكرية المعاصرة والقديمة ويعطى الحرية للحديث بما يراه عقلك وتحاول النقاش بهدوء دون قهر أحد أو استصغاره، ولكن الأزمة التى نواجهها الآن ترجع لكون شباب الإسلام، الذين يحاولون الدفاع عن الدين، يتبعون أساليب خاطئة بسبب الغيرة الشديدة عليه الدين، دون التسلح بالأسلوب الصحيح للحوار مع الآخر، رغم أن الإسلام يدعو لتقبل الآخر ولا يقصى أحدًا، وعلى الواعظ أن يتحمل النقد، وهناك كثير من المناظرات بين الفلاسفة وعلماء الإسلام يجب أن نتعلم منهم.

> أبهرنا تبسيط العلوم وتفنيد الأفكار ومواكبة القضايا المعاصرة خلال الدورة

يقول عطية عبدالسلام المجذوب، من وزارة التربية والتعليم بمدينة زليتن الليبية»: سأقوم بتوصيل المفاهيم التى تعلمتها فى هذه الدورة لكل من حولى، مقتديًا بعلماء الأزهر، وسلوكهم فى النصح بالفكر والحجة؛ إعلاءً لمبدأ قرآنى كريم وهو:«وجادلهم بالتى هى أحسن».

أضاف: هذه الدورة تزيد من مفاهيمى وتعمق معلوماتى، وأستزيد من الأزهر الشريف الراقى والعالى والذى يحسن للجميع، ولم يبخل بنشر العلم فى كل بقاع الدنيا، وسأقوم بنشر كل ذلك عن طريق وسائل التواصل الاجتماعى وفى التجمعات مع الأهل والأصدقاء والزملاء فى العمل وأبنائنا الطلاب.

أكد أن أى إنسان يشذ عن القاعدة هو إنسان غير طبيعى؛ فالقاعدة الصحيحة أن يكون لك مدارك، وأن تتعلم أولًا وتتعمق فى أى علم حتى تدرك جميع جوانبه، وأن تأخذ منه بحظ وافر قبل التحدث فيه حتى يتعلم منك الآخرون؛ فالكلام فى الدين لا بد أن يمتلك صاحبه آليات معينة، أهمها الوعى والدراية بأصول الفقه وعلم الحديث والحوار مع الآخر بأسلوب صحيح.

أضاف عبدالله عبدالسلام أن الأزهر الشريف ينشر النور منذ أكثر من ألف سنة ويبث العلم، الذى ينهل منه الناس والعلماء؛ فمصر أرض الكنانة والمحبة والخير والاعتدال والفكر الطيب المبارك، وأخص منظمة خريجى الأزهر بالشكر لنشر الفكر المعتدل والوسطى، ومصر يومًا بعد يوم فى تطور وتقدم فى كل شىء، وأسأل الله أن يديم عليها التقدم، وقد تشرفت بزيارة آل البيت جميعًا، وأقول: من أراد أن ينهل من منبع حقيقى للعلم فعليه بالأزهر الشريف، ومن أراد أن يرى طبيعة الحياة الحقيقية فعليه أن يأتى إلى مصر.

أما يوسف الدردير، من الجنوب الليبى، إمام مسجد الصفا الأبيض، فيقول إنه ينوى محاربة الفكر المتطرف ونشر وسطية الإسلام، ومن أجل هذا فقد حضر للمشاركة فى الدورة، التى تركز على هذه المفاهيم من خلال محاضرات قيّمة، خاصة محاضرة الشفافية فى القرآن الكريم للدكتور محمد داود، الذى أكد ضرورة إظهار وجه الإسلام المشرق من خلال الحفاظ على وسطية الإسلام ونبذ الأفكار الدخيلة على المجتمع العربى والإسلامى.

أضاف أن من يحاولون تشويه الدين الإسلامى لن يفلحوا أبدًا، وسيتم الله سبحانه وتعالى نوره؛ لأن الإسلام فى حقيقته دين حق وسلام وعدل.

استهل عون الله عبدالسلام بشير، من مدينة بنى وليد خريج لغة عربية وخطيب ومحفظ للقرآن الكريم، حديثه بتقديم الشكر إلى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وللمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وللشيخ أكرم الجرارى رئيس فرع المنظمة بليبيا.. مؤكدًا أنه يحاول توضيح الفكر الصحيح المالكى الأشعرى، والفرق بينه وبين الأفكار المتطرفة، خاصة فى ظل وجود مذاهب لا تتفق مع الفكر المالكى الذى يتبعه أغلب الليبيين؛ ولذا سيقوم بمحاربة الفكر المتطرف الهدام من خلال منابر المساجد كخطيب للجمعة.

أوضح أن الدين يسر وسماحة، والدين ليس بإطلاق اللحى أو بتقصير الزى، كما يفعل من يزرعون ذلك فى الشباب الصغير، وبمجرد دراسة الشخص سطرين أصبح فقيهًا، فهذا لا يصح، والإسلام ليس بالمظهر، بل بالمعاملة

> أكد الوافدون الليبيون المشاركون بالدورة التدريبية، التى عُقدت تحت عنوان «العلوم الإسلامية والفكر المتطرف»، وضمت ٢٥ إمامًا وواعظًا وطالبًا من ليبيا، واستمرت أسبوعين، وحاضر فيها كبار علماء الأزهر الشريف، بالتعاون بين المنظمة العالمية لخريجى الأزهر وفرعها بدولة ليبيا، أن مصر تشهد نهضة تنموية ضخمة تبشر بمستقبل أفضل.. معربين عن شكرهم لفضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر؛ لجهوده الضخمة فى خدمة طلاب العلم الوافدين للأزهر من شتى بلدان العالم.

عبد الرحمن المهدي

يوسف الدردير

عابد عبد العاطى

عبد الله عبد السلام

إسلام محمد

احمد شمالة

الدين المعاملة.. وليس بإطلاق اللحى وتقصير الملبس

التواصل والحوار ومحاربة التطرف»

بيا لـ «الرواق»:

حرية الحوار.. ولا يقصى أحدًا

مصر تشهد نهضة تنموية ضخمة تبشر بمستقبل أفضل

ه فى خدمة طلاب العلم من كل مكان

العلماء قدموا روشتة مبسطة للتعامل مع المتطرف وإقناعه بأدلة دامغة من القرآن والسُّنَّة

الحسنة، وهو لا يبيح العنف أو الإرهاب؛ ولذا نحاول إعادة الشباب المتشدد لرشدهم وإلى الطريق السليم.

أضاف: أدعو الله أن يحفظ مصر وبديم عليها الخيرات والأمـان؛ لأن أهلها كرماء، وقد أكرمهم الله بالأزهر الشريف هذا الصرح العظيم، وأهل مصر أهل محبة للنبى، صلى الله عليه وسلم، وأهل البيت والأولياء.

أشاد بالدورة، مؤكدًا أن أكثر المحاضرات تأثيرًا هى محاضرة كيفية التعامل مع المتطرف وإقناعه بالأدلة والأحاديث النبوية الشريفة، وطلب أن تشتمل الدورات المقبلة على دروس فى التصوف.

يقول عابد عبد العاطى: إن مصر بلدى الثانى، وأنقل لأهلها تحيات الشعب الليبى، وأشكر الأزهر الشريف، وأتذكر حفاوة الاحتفال والاستقبال الرائع، لأننا إخوة بالفعل، وذلك بفضل تعليمات فضيلـة الإمـام الأكـبر أ. د. أحمد الطيب، شيخنا الجليل.

يقول على محمد على: أعمل فى مجال الاتصـالات، وبمسجد الصفاء بمنطقة الأبيض بليبيا، وقد تعلمت من العلماء الأجلاء بالدورة كيفية التعامل مع الأفكار المتشددة، وسأقوم بنشر ما تعلمته فى بلدى من خلال الخطب بالمساجد، وسأركز على توعية الناس بخطورة الفكر المتطرف، خاصة الشباب الصغار قبل الوصول إلى مرحلة يكون من الصعب فيها عودتهم عن هذا الطريق، أو إقناعهم بالحقيقة.

أشار إلى أن الدورة جيدة جدًا؛ حيث أمدتنا بمعلومات كثيرة، وتعرفنا خلالها على أفكار المتطرفين، ونشكر فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، على مجهوداته الجبارة لتوعية الأمة، ونشر الفهم الصحيح للإسلام؛ لمنع الانزلاق وراء التيارات المتشددة التى تهدف لخدمة أغراضهم.

أكد أن مصر تشهد نهضة تنموية كبيرة، خصوصًا فى التعمير والطرق وتنظيم المدن، وهو ما يبشر بمستقبل أفضل للبلد الشقيق.

أكد الـذروق جابر النمر، من مدينة القطرون خريج الشريعة والقانون من جامعة الأسمرية بليبيا، أن الدورة قيّمة، ولها دور كبير فى إعداد الأئمة والوعاظ وزيادة فى العلم، خاصة محاضرة د. محمد داود، الذى تحدث عن الجانب الروحى واتباع الأخلاق والسلوك الحميد، وسأنشر الوسطية، وتعاليم الدين السمحة، وأحـاول محاربة التطرف.

أشار إلى أن الأزهـر هو منارة العلم والعلماء، وأطالب بزيادة مثل هذه الدورات وانتداب الشيوخ؛ لتعليم أبناء ليبيا، خاصة الذين لا تتاح لهم فرصة القدوم إلى مصر، وحضور مثل هذه الدورات المستنيرة.

يقول إسلام محمد، طالب قرآن من مدينة زليتن،: أزور مصر لأول مـرة، وانبهرت بالعلماء والشيوخ، وعلمهم الوافر، وتبسيطهم للعلوم، وتفنيد الأفكار المغلوطة، التى تـؤدى للتطرف؛ حيث بـدأت دراستى فى زاويـة الشيخ عبدالسلام الأسمر، والتى أهلتنى لحضور دورة المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، ومن أهم المحاضرات التى استفدت منها كثيرًا محاضرة قضايا فقهية معاصرة للدكتور أنس أبوشادى، والتى تناولت عمليات التبرع بالأعضاء وليس بيعها، وشـروط التبرع، وهى من القضايا المعاصرة التى بها جدل واسع فى كثير من البلدان العربية والإسـلامـيـة والـديـن الإسـلامـى، والشريعة وضعت لها الضوابط، التى تحمى المتبرع والمحتاج للتبرع.

أضـاف: رغـم ما تحمله الـدورة من قضايا فكرية عميقة، فـإن هناك مجموعة من تلاميذ المرحلتين الإعدادية والابتدائية شاركوا فيها، وأكدوا استفادتهم منها؛ بسبب ما قام به العلماء من تبسيط للمفاهيم.

أوضح صهيب على شمالة، بالصف الخامس الابتدائى،: لقد عرفت بالدورة عن طريق الشيخ أكرم الجرارى، رئيس فرع المنظمة بليبيا، وأفهم جيدًا ما يقوله الشيوخ، وفور معرفة أهلى بالموافقة على قبول حضورى للدورة أقاموا الأفراح وتبادلوا التهانى؛ لأننى سأدرس فى الأزهر الشريف والجميع يناديني: «يا شيخ»، خاصة أننى أقرأ القرآن الكريم بطريقة صحيحة وبأحكام بالتجويد.

أشار إلى أنه تعلم فى الدورة البعد عن التعصب والتشدد، والفهم الهادئ والحوار مع الآخر بحب، والعيش معًا فى سلام ومحبة، وكل واحد له دينه، والعيش معًا كإخوة، دون الحدة أو العنف.

يقول لؤى الصديق محمد، بالصف الثالث الإعـدادى،: أشارك فى الـدورة بهدف العلم والاستزادة من العلماء الأفاضل، وكان حلمى أن أدرس فى الأزهر، لكنهم أكدوا أنه لا بد أولًا من استكمال دراستى فى الإعـدادية، ثم أحضر لمصر لدراسة الثانوية بالأزهر الشريف، ومن ثَمَّ سأجتهد حتى أحصل على الإعدادية بتفوق، حتى يتحقق حلمى بالدراسة فى الأزهر الشريف.

أضـاف أن سعادة أبـى وأمـى كبيرة، وأعـدا احتفالية للمشاركة فى حضور هذه الـدورة، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأحاول فهم ما يقوله علماؤنا، ولكنها عبارة عن تمهيد لدراستى الأزهرية، وحصولى على منحة تعليمية من الأزهر الشريف، وعرفت بالدورة أثناء تعليمى فى زاوية سليم بليبيا، وتعلمت أن الله سبحانه وتعالى يرانى ويعلم كل شىء، حتى لا أفعل ما يغضبه أبدًا، بالإضافة إلى أن الدين الإسلامى دين يدعو للعلم والتعلم وإسعاد الإنسان والمحافظة على الصلاة والأذكـار فى الصباح والمساء، وأتمنى دراسة القانون والشريعة الإسلامية لخدمة دينى وأهلى ووطنى.

يقول أحمد شمالة، طالب بالمرحلة الإعـداديـة،: إن الـدورة ساعدتنى فى التفكير والإنصات لما يقوله الشيوخ، وتوسيع أفـكـارى، ورسـخـت ضـرورة التعامل بالحُسنى والهدوء مع الآخرين، بالإضافة إلى ضـرورة التمسك بالسلوك والأخلاق الحميدة؛ اقتداءً برسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم.

قدمت الـدورة مجموعة متنوعة من المحاضرات وصلت إلى ١٥ محاضرة فى قضايا الفكر التكفيرى، والتجديد فى الفكر الدعوى ومعالم المنهج الأزهرى، وفقه المقاصد الشرعية، والتطرف فى فهم النص النبوى، والتأهيل النفسى للدعاة، وغيرها من القضايا المعاصرة.

> لا بد أن يمتلك الداعية الوعى والدراية بأصول الفقه وعلم الحديث

سوسن عبدالباسط

نقتدى بعلماء الأزهر فى الدعوة بالحُسنى والحوار مع الآخر

عطية المجذوب

عبد الهادى الزغروغى

عون الله عبد السلام

لؤي الصديق

صهيب على شمال]

على محمد على

نشر الوسطية والتعايش السلمى.. غايتنا

إلى أين يا أمة الإسلام؟

بقلم: عمر عليان إبراهيم حسونة
الأردن
دراسات عليا- الفرقة الثانية- قسم العقيدة والفلسفة

الناظر اليوم لحال الأمة الإسلامية، وما وصلت إليه من انحلال أخلاقى، يجد أن الأمة تعيش فى أزمة أخلاقية نتحمل جميعًا مسئوليتها: الأسرة والمدرسة والجامعة ودور العبادة والإعلام.

هذه الأزمة أصبحت ظاهرة خطيرة تؤثر سلبًا على علاقة البشر وتعاملاتهم؛ فهى تقضى على أمن المجتمع وتماسكه.. فكيف نعالج هذه الأزمة؟

معرفة الأزمة والاعتراف بوجودها نصف الحل، ولإيجاد الحلول المناسبة يجب النظر فى الأساس الأول إلى التربية فى مجتمعاتنا، والتى تقع عليها مسئولية كبيرة وتعليم السلوك الصحيح المستقيم للأبناء، ألا وهى الأسرة؛ فهى مسئولة عن ظهور وتنامى ظاهرة الانحلال الأخلاقى التى بدأت تظهر للعلن دون خجل ووجل.

إن ما نراه اليوم من بعض الشباب والفتيات من انحلال أخلاقى يبدو واضحًا فى طريقة اللباس والسلوك، الذى يدل على غياب دور الأسرة فى الاهتمام بالقيم الدينية والأخلاقية لدى هؤلاء الشباب، وترك مسئولية التربية للقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعى والإنترنت وغيرها من ملهيات الحياة، مقابل السعى وراء لقمة العيش وحجة تلبية مطالب أبنائهم، التى لا تنتهى من مأكل ومشرب وملبس.

نعم، تلبية حاجات الأبناء مطلب مهم، لكنها ليست مبررًا لمنح الثقة لشاب مستهتر وفتاة متبرجة، والأولى بالأهل الاهتمام بغرس القيم الدينية فى نفوس أبنائهم وتربيتهم على الأخلاق الحميدة، لكن عند النظر إلى غالبية شباب وفتيات اليوم يرى القيم وقد ضُيِّعَت، والأخلاق تُركَت، وعادات هُدمت، فظهر شباب إلى الميوعة أقرب، فلا حياء ولا خُلق، لباس مقطع، مشية كالنساء، شعور متناثرة، فلا تمييز بين ذكر وأنثى.

إلى أين يا أمة الإسلام؟ فتيات متبرجات يلهثن خلف الرقى والحضارة والتقدم، رؤوس كأسنمة البخت المائلة، ملابس ضيقة فاضحة، ومساحيق متنوعة بدعوى الحرية، بئست الحرية تلك التى توصل إلى الفجور والعصيان وغضب الرحمن.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (التحريم:٦).

الشخصية المترددة.. أسبابها وكيفية التعامل معها (1-2)

بقلم: فاطمة مساوى شوعى أحمد حجرى
اليمن
الفرقة الأولى- طب بشرى

أن تكون صاحب شخصية مترددة يعنى أنك تتساءل دوما عن أفعالك وتصرفاتك.

يمكن تعريف التردد بأنه «أى تأخير ناجم عن شك فى العقل أو شعور بالخوف». الأمر الذى قد يكون جيدًا، وسيئًا فى الوقت ذاته؛ على سبيل المثال، قد تتردد قبل قول أو فعل شىء ما خوفًا من إيذاء نفسك والآخرين، الأمر الذى يجعل من التردد سمة إيجابية، كونها تدفعك لإعادة التفكير فى تصرفاتك. لكن، ترتبط الشخصية المترددة فى الغالب بالنتائج والمخرجات السلبية؛ نظرًا لأنها ترتبط عادة بمشاعر كالخوف، فقدان الثقة بالنفس أو التفكير الزائد عن حده، والتى تؤثر جميعها عليك بشكل سلبى، الأمر الذى يجعل من التردد سمة سلبية فى معظم الأحيان هى الأخرى؛ حيث إن الكثير من الأفكار اللامعة ربما لم تر النور بسبب تردد أصحابها. إن كنت صاحب شخصية مترددة، بمعنى آخر.. إن كنت تواجه صعوبة فى اتخاذ مختلف القرارات فى حياتك، حتى البسيطة منها، كاختيار وجبتك فى المطعم مثلًا، فمقالى هذا لك، يخصك أنت.

سنتعرف فيما يلى على أسباب التردد، والتى إن سعيت للتغلب عليها فسوف تتمكن حتمًا من اتخاذ قراراتك بشكل أفضل وأكثر حسمًا:

هنالك العديد من الأسباب التى تفسر شعورك الدائم والمبالغ فيه بالتردد، لدرجة أنك أصبحت توصف بالشخصية المترددة بين معارفك وأصدقائك، وفى الوقت الذى تختلف هذه الأسباب وتتباين بحسب الموقف، إلا أن بعضها أكثر شيوعًا من غيرها، والتى يمكننا أن نلخصها فيما يلى:

● الخوف: المتهم الأول خلف الشخصية المترددة، هو الخوف؛ حينما تكون على وشك اتخاذ قرار مهم (خاصة إن كان قرارًا مصيريًا)، فإن مشاعر الخوف هى أول ما سيحاول إقناعك بالعدول عن قرارك هذا. لا ضير فى الشعور بالخوف طالما هنالك حدود لمدى تدخله فى قراراتك التى تتخذها. كيف ذلك؟

جميعنا نعرف أن الهدف الرئيس من مشاعر الخوف هو تعزيز غريزة البقاء؛ حيث تعمل هذه المشاعر على تذكيرنا دومًا بضرورة اتخاذ القرارات التى تصب فى صالحنا، وهو ما يولد مشاعر التردد الإيجابية. لكن حينما تتنامى مشاعر الخوف، وتتجاوز الحدود؛ فقد تتحول فى هذه الحالة إلى عدو لدود يقف فى طريق تحقيق أحلامنا وأهدافنا، حينما نبدأ بالشعور بالخوف من كل شىء غريب عنا لدرجة أننا نحبس أنفسنا فى منطقة الراحة الخاصة بنا، سيتحول الخوف إلى تردد كبير يحول بيننا وبين نمونا وتطورنا.

عليك مواجهة مخاوفك، والعمل على ألا تتحول سلاسل تقيدك وتحول بينك وبين عيش حياتك على نحو طبيعى.

تدنى تقدير الذات وانعدام الثقة بالنفس تذكر: أنت جيد بقدر ما تسمح لنفسك بذلك! إن لم تعترف بجهودك التى تبذلها حاليًا، أو تلك التى بذلتها لتحقيق أهدافك فى الماضى، فلن تتمكن من التطور والنمو مستقبلًا، ستبدأ بالشعور بالتردد فى كل مرة توشك فيها على اتخاذ قرار ما، وستتساءل ما إذا كان جيدًا بما فيه الكفاية أم لا، بل وستضيع على نفسك العديد من الفرص التى كان يسعك اقتناصها. من المحزن للغاية أن العديد منا ينسون كم هم مقتدرون ورائعون، والأكثر حزنًا هو أن بعضهم يغرق فى مشاعر الشفقة على ذاته وفقدان الثقة بنفسه طوال عمره، فلا يحقق أى نجاح فى حياته، ليس لأنه لا يستطيع، ولكن لأنه غير قادر على رؤية إمكاناته.

عليك أن تبدأ فى تعويد نفسك على رؤية مهاراتك الخاصة وطاقاتك الكامنة، والاعتراف بها، وهذا الأمر لا يأتى إلا من خلال العمل الجاد على رفع ثقتك بنفسك وتقديرك لذاتك.

● منطقة الراحة: الأمور الموجودة داخل منطقة الراحة الخاصة بك مألوفة جدًا لك، وأنت على دراية بمخرجات كل فعل تقوم به فى داخل منطقة الراحة؛ قد تفكر مع نفسك: إنها تشعرنى بالأمان، فلماذا أفسد الأمر على نفسى؟ الحقيقة هى أن العالم الواقعى يسير على نحو مختلف تمامًا، وهو ما يجعلنا نشعر بالتردد الكبير حينما نحاول الخروج من «فقاعة الراحة» الخاصة بنا؛ لأن ذلك يعنى قيامنا بأشياء جديدة لا نعرف نتائجها. لكن، وعلى الرغم مما تبدو عليه منطقة الراحة من جمال وأمان، غير أنها فى الواقع عدو لدود لنجاحك وتقدمك فى الحياة.

لابد أن تبدأ فى السعى للخروج منها، وتجربة أشياء جديدة وغامضة من حولك. ليس عليك أن تزج بنفسك فى غابات الأمازون مثلًا للخروج من منطقة الراحة، فأحيانًا، تغيير المطعم الذى تتناول فيه وجبتك المعتادة جيد بما فيه الكفاية.

● الخيارات الكثيرة المتاحة أمامك: حينما تواجهك خيارات كثيرة ومتعددة، لن يكون سهلًا بطبيعة الحال أن تتخذ قرارًا مناسبًا، ومِن ثَمَّ تبدأ فى الشعور بالتردد حول القرار الأفضل لك، وحول ما إذا كان بإمكانك اختيار شىء آخر والقيام بأداء أفضل. هنالك ملايين الأسئلة التى تدور فى رأسك ولا تستطيع العثور على إجابة واحدة جيدة! كل ذلك يجعلك أكثر ترددًا، ومع تكرار هذه المواقف، ستجد نفسك وقد تحولت إلى شخصية مترددة عاجزة عن اتخاذ حتى أبسط القرارات.

يمكنك فى مثل هذه المواقف سؤال الآخرين عن رأيهم، والاستعانة بخبراتهم، لكن، فى نهاية المطاف عليك أن تتخذ قرارك بنفسك، عميقًا فى قلبك أنت تدرك ما الأفضل بالنسبة إليك، ومن خلال اتباع شغفك وأحلامك، ستتمكن حتمًا من اتخاذ القرار الأنسب لك، حتى لو كنت مترددًا للغاية.

هشاشة الأسنان (1-2)

بقلم: أيمن محمد على
اليمن - الفرقة الإعدادى- كلية الأسنان

من منا لا يحب الطعام؟ نأكله لنزود أجسادنا بالطاقة، ونتلذذ بمختلف الأطعم، وأول ما يمر به الطعام فى رحلة الجهاز الهضمى وهى البوابة والمرحلة الأولى.. الفم. هذا العضو الحاوى على حاسة التذوق يحوى أيضًا الأسنان.

تعرف الأسنان بنافذة الصحة؛ فإن كانت بيضاء جميلة ناصعة فهذا يدل على سلوكيات جيدة للشخص، أما إن كانت سوداء ذات رائحة كريهة فهذا يدل على عدم اهتمام الشخص وقلة سلوكياته، تمتهن الأسنان مهنة التقطيع والتمزيق والطعن؛ فهى مصممة لذلك، فللإنسان البالغ ٣٢ سنًا: ثمانية قواطع، وأربعة أنياب، وثمانية ضواحك، واثنا عشر ضرسًا طاحنًا، منها أربعة ضروس عقل.

فالأسنان مهمة للإنسان والحيوان، تهتم الحيوانات بأسنانها بطرق متنوعة عديدة؛ فمثلًا تمتلك القروش ميزة فريدة؛ حيث إنها تجدد أسنانها باستمرار؛ فهى تبدل جميع أسنانها تقريبًا كل أسبوعين، أيضًا عند التماسيح علاقة تكافلية مع طيور الزقزاق، يقوم التمساح بفتح فمه بعد الأكل؛ ليقوم طائر الزقزاق بتنظيف أسنانه من بقايا الأكل، ولكل حيوان طريقته فى تنظيف أسنانه ما بين لعق الأسنان وأيضًا تقوم بالمضغ طويلًا كيلا تكون هناك بقايا طعام بين أسنانها. والإنسان ليس مستثنى من هذه السلوكيات؛ فمنذ الأزل قام الإنسان بسلوكياته الخاصة للحفاظ على صحة أسنانه.

يروى التاريخ قبل ملايين السنين أن أسنان الإنسان البدائى كانت تتعرض لمشاكل وأمراض مشابهة لحالات إنسان اليوم؛ فكان أطباء الأسنان فى الحضارة الإغريقية يثقبون الأسنان المتضررة بشدة وكان ذلك الحل قبل خلع السن وهو الحل الأخير، وكان لدى حضارة الإنكا القديمة أشخاص مختصون بخلع الضرس، وذلك عبر مطرقة حجرية ووتد خشب يوضع تحت الضرس المصاب بمنطقة الفك السفلى ويقوم بخلعه من اللثة، ولكن كان المريض يعانى مضاعفات الالتهابات ما بعد الخلع وبعضهم تصل بهم المضاعفات إلى الوفاة. ولا ننسى الحضارة الفرعونية؛ فكان المصريون القدماء أول من توصلوا لجراحة الأسنان وعملوا الأدوية الطبيعية؛ فكانوا يعالجون التسوس بالأعشاب الطبيعية، وفى الحالات الأصعب يبردون الأسنان المتضررة ويسدون الفراغات بحشوات طبيعية، وهى مزيج بين الشمع العسل والمطهرات الطبيعية. والحضارة الإسلامية كانت الأكثر تقدمًا باختصاص طب الأسنان؛ فتعلمنا من نبينا الكريم، صلى الله عليه وسلم، السواك، والذى مازلنا ندهش بفوائده الطبية، أيضًا المضمضة اليومية أثناء الوضوء تساهم فى الحفاظ على سلامة وصحة الفم. وكان للرازى وابن سينا فضل عظيم لما اكتشفاه من أنواع المسكنات المفيدة لألم الأسنان وطرق العلاج وعلاقة أمراض الأسنان بأمراض الجسد الأخرى.

فالحمد لله على ما توصل له علم إنسان العصر الحديث؛ فنحن اليوم لدينا أطباء الأسنان الذين درسوا الأسنان وتعلموا تشريحها وتركيبها، وابتكروا العلاجات لأمراضها وتوصلوا لطرق وقاية وزراعة الأسنان؛ فالطب اليوم يخبرنا بأهمية الأسنان، ولماذا قد يؤدى إهمالها إلى مشاكل خطيرة. قد يؤدى بعضها إلى الموت، ومما يخبرنا أطباء أن الغذاء الصحى وسيلة للوقاية من أمراض اللثة والأسنان، وأكل الفواكه والخضراوات والألبان مهم لصحة الأسنان والوقاية من التسوس.

ففى إحصائية حديثة لوزارة الصحة السعودية، كشفت فيها أن المملكة العربية السعودية واحدة من أعلى الدول فى معدل الإصابة بتسوس الأسنان لدى الأطفال، ونوهت إلى أن ذلك بسبب إهمال الأطفال لنظافة أسنانهم وتفريشها واضطراب النظام الغذائى المليء بالسكريات، رغم أن الوقاية من التسوس ممكنة بنسبة ١٠٠٪.

مع وجود مصانع الأغذية ازداد تنوع الغذاء، وازداد بنسبة أعلى استخدام السكريات بالأطعمة؛ فالسكر المضاف هو العدو الأول للأسنان، والذى يساهم فى تغذية البكتيريا التى تفرز الأحماض المسببة لتسوس الأسنان، وبقايا الطعام بين الأسنان، خصوصًا اللحوم، تسبب الروائح الكريهة، وذلك لهضم البكتيريا، تلك البواقى وإفراز العصارات المسببة للروائح الكريهة؛ قد يتساءل شخص عن سبب وجود هذه البكتيريا بالأصل؛ فهى فى الأصل بكتيريا نافعة غير مؤذية، ولكن مع إهمال نظافة الفم الجيدة تصبح هذه البكتيريا ضارة ومسببة للتسوس والالتهابات والروائح الكريهة وألم الأسنان.

د. المحرصاوى فى لقاءات مكثفة مع الطلاب:

«التحقيق» فن عربى أصيل مارسه العلماء القدامى بمفهومه المعاصر

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر محاضرة بعنوان: «مقدمة فى فن التحقيق ومنهج استخدام المراجع فى البحث العلمى»، أشار خلالها د. محمد المحرصاوى، إلى كون التحقيق فنًا عربيًا أصيلًا، وبرهن على ذلك بسرد بعض نصوص العلماء القدامى الذين مارسوا التحقيق بمفهومه المعاصر؛ من خلال جمع النسخ ومقابلتها والتعليق عليها وصنع الفهارس وعنايتهم بها، بل والإحالات، وعزو الآراء ونسبتها إلى أصحابها، والتصريح بأسماء المراجع التى عول عليها المؤلف القديم، بل وما وضعه علماء القراءات والتجويد من علامات الوقف والابتداء هو الأصل الأصيل فى علامات الترقيم.

.. ويوضح المفاهيم النحوية الخاطئة التى يقع فيها بعض المتعلمين

ترسيخ منهج الأزهر وتمكين الطلاب من العلوم الشرعية واللغوية

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع كلية اللغة العربية بالقاهرة، عددًا من المحاضرات، حاضر فيها د. محمد المحرصاوى نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وشهدت حضورًا مكثفًا من جانب الطلاب من مختلف الجنسيات، بدأت بمحاضرة بعنوان «مفاهيم نحوية خاطئة- تحرير وتدقيق وإفادة»، وذلك بقاعة الشيخ الجبالى بكلية اللغة العربية.

أوضح د. المحرصاوى بعض المفاهيم النحوية الخاطئة، التى يقع فيها البعض، مثل دخول الحروف على الجملة الاسمية، وأنه لا يفقدها اسميتها، كذلك الجمل الفعلية التى تبدأ بفعل، سواء أكان الفعل ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، وسواء كان متصرفًا أو جامدًا، أو كان لازمًا أو متعديًا، وسواء كان الفعل مبنيًا للمعلوم أو للمجهول، فالأفعال الناقصة لا توصف.

أشار د. المحرصاوى، للمفعول المطلق، موضحًا أنه المفعول الحقيقى؛ لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود، وصيغة الفعل تدل عليه والأفعال المتعددة إليه، سواء كانت تتعدى الفاعل أم لا، وهذا النوع من المفاعيل يسمى مفعولًا مطلقًا، كما تطرق إلى حروف الجر الأصلية، وحروف الجر الزائدة، وحروف الجر شبه الأصلية وشبه الزائدة، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى.

تأتى هذه الدورة ضمن سلسلة الدورات العلمية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر؛ لترسيخ منهج الأزهر وتمكين الطلاب من العلوم الشرعية واللغوية؛ حتى يكونوا خير سفراء للأزهر الشريف.

أوضح د. محمد المحرصاوى، الفرق بين الترتيب الهجائى والأبجدى، وقاعدة اللام الشمسية واللام القمرية، وأنواع التنوين والفرق بينها، وإعراب الفعل المضارع، وأحوال بناء الفعل الماضى والفعل الأمر، والفرق بين الاسم المقصور والمنقوص، كما أشار إلى أن مصطلح المفرد يأتى بمعانٍ متعددة، وكل معنى بحسب الباب الذى يقع فيه، وغير ذلك من الموضوعات.

أشار إلى أن التحقيق فن قائم على العلم، وليس علمًا فقط، بل يتعامل مع النص بما يحتاجه النص ولا نتعامل معه بما وضعه المستشرقون، ولا بد أن تكون للباحث منهجية فى البحث يلتزم بها، كما أوصى الباحثين بعدم الاعتماد على جهد الآخرين وضرورة التثبت من كل معلومة من مصادرها الأصلية.

الزواج أو الصيام.. ولا ثالث لهما

العلماء: خفض التكاليف.. لتخفيف الأعباء عن كاهل العروسين

تزايدت أعداد الشباب العازفين عن الزواج، لأسباب مختلفة، على رأسها الحالة الاقتصادية الصعبة، وكثرة متطلبات الزواج، وبدأ الشباب يتساءلون عن حلول جدية؛ حتى لا يقعوا فيما حرمه الله، عز وجل.

أكد علماء الدين أن مَن لم يستطع الزواج فليكثر من الصوم؛ إذ به تتحصل التقوى، والاستعفاف، وتكسر الشهوة، وتُهذب جوارحه، وينبغى أن يملأ الإنسان فراغه بما ينفعه فى المعاش والميعاد.. حتى ييسر الله له أمر زواجه، والله تعالى قد تكفّل بعون الراغب بالنكاح يريد العفاف.

أوضح د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن الصيام الحل الأمثل لغير القادرين على الزواج، فمَن لم يتسن له الزواج فليكثر من الصيام؛ لما رواه الجماعة عن ابن مسعود أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

حذر من تحريض البعض على الاستمناء، سواء كان رجلًا أو امرأة، فتاكح يده فى النار، قال تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ»، فإن تاب تاب الله تعالى عليه.

نصح مَن لم يستطع الزواج بأن يعف نفسه بالصوم، ويملأ فراغه بما ينفعه، وعليه بمجالسة الصالحين.. مطالبًا الأسر بضرورة تخفيف أعباء الزواج على الشباب، وتخفيض تكاليفه الباهظة، كما أنه يجب على الأُسر ألّا تكون عقبة أمام زواج بناتها، وأن تقلل التكاليف المادية التى تطلبها، لئلا تترتب عليه مضار فادحة.

أكد د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين بأسيوط سابقًا، أن ما يسمى «الاستمناء» أو العادة السرية محرم شرعًا، خاصة أن هذه العادة لها أضرارها النفسية والجسمانية على فاعلها، والذين قالوا بإباحتها عند خشية الوقوع فى الزنا، باعتبار أن يرتكب الإنسان أخف الضررين، أما

الانشغال بالعبادة.. مجالسة الصالحين.. وممارسة الرياضة لكسر الشهوة

إباحتها على الإطلاق فلا يقول به فقيه.. مطالبًا الأسر بتيسير أمور الزواج، وكذلك بطرق شتى منها: أن تقلل التكاليف إلى الحد المعقول، وأن يساعد العروسان بعضهما شيئًا فشيئًا.

أوضح أنه على الشاب أن يتبع طريق العفة، ويشغل نفسه بعبادة الله من الصلاة، والصيام، ومَن لم يتسن له الزواج فليكثر من الصيام؛ إذ به تتحصل التقوى، وتكسر الشهوة، ومن الممكن أن يشغل الإنسان نفسه بالرياضة، إذا كان يستطيع ممارسة رياضة ما، وأن يملأ فراغه بما ينفعه.

أضاف: إذا أراد الإنسان أن يتزوج، وأراد الله أن يتم له الأمور، عليه أن يختار امرأة تتناسب مع حالته الاجتماعية، وعندئذ سيجد الحلال سهلًا وميسورًا بإذن الله تعالى.. منوهًا إلى أنه حق على الله عون الناكح الذى يريد العفاف، فقد روى الترمذى والنسائى عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه سلم،:«ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد فى سبيل الله، والمكاتب الذى يريد الأداء، والناكح الذى يريد العفاف».

إسراء خالد

الحائض تزور المقابر.. ولكن!!

أوضحت دار الإفتاء المصرية أنه يجوز للمرأة أن تزور المقابر أثناء فترة حيضها؛ حيث إنه لم يرد فى الشرع ما يخالف ذلك.

أشارت إلى أنه يحرم عليها قراءة القرآن، ولكن يمكنها أن تخرج صدقات وتدعو للمتوفى، وغير ذلك من الأمور الجائزة خلال فترة الحيض.

أضافت دار الإفتاء أن البعض يعتقد أن للمقابر قدسية كالمسجد تمامًا، فينبغى على المرأة ألا تذهب إلى المقابر أثناء فترة حيضها، وهذا المعتقد عار من الصحة، فهناك قدسية للمقابر بلا شك، ولكن لا تماثل المساجد.

صلاة العشاء.. حتى أذان الفجر

أكدت دار الإفتاء المصرية أن صلاة العشاء بعد الساعة ١٢ ليلًا لا تعتبر قضاءً، فوقت صلاة العشاء كما يقول الشافعية ممتد من أذان العشاء إلى أذان الفجر، فقد ورد عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:«لولا أن أشق على أمتى لأخرت العشاء إلى نصف الليل أو إلى ثلث الليل».

أضافت دار الإفتاء أنه فى توجيه هذا الحديث قال الشافعية:للعشاء أوقات خمسة، وقت جواز واستحباب واختيار، فوقت الاختيار هو الأفضل وهو نصف الليل، ووقت الجواز ممتد حتى أذان الفجر.

قراءة الفاتحة.. خلف الإمام

أكدت دار الإفتاء المصرية أن الإمام البخارى ألف جزءًا بعنوان «القراءة خلف الإمام»؛ لأن هذه المسألة شغلت بال الفقهاء، وقد قال الفقهاء: إنه لا ينكر فى هذه المسألة على المخالف، فيجوز الأخذ برأى عدم قراءة الفاتحة فى صلاة الجماعة، وكذلك يجوز الأخذ برأى من قال وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام فى صلاة الجماعة.

أضافت: إن الفقهاء على مدار الزمان لم يبطل أحد منهم مذهب الآخر، والاختلاف فى الآراء من رحمة الشرع، عند الشافعية لا بد من قراءة الفاتحة خلف الإمام، وعند المالكية ينصت لقراءة الإمام، وعند الحنفية لا تقرأ الفاتحة خلف الإمام.

صلاة المرأة.. بلا جوارب

أكد د. مجدى عاشور، المستشار العلمى لمفتى الجمهورية، أن مسألة ارتداء الجوارب للمرأة فى الصلاة عندما تكون فى بيتها، ذكر بها رأيان؛ فرأى يرى الإباحة وجواز صلاة المرأة دون جوارب، ورأى يرى حرمة ذلك، وبطلان الصلاة.

أشار إلى أن الأئمة: الشافعى والمالكى وأحمد بن حنبل قالوا بوجوب ارتداء المرأة للجوارب أثناء الصلاة، وأن عورة المرأة يُستثنى منها الوجه والكفان فقط، أما الإمام أبوحنيفة، والإمام أبوسفيان الثورى فقالا بجواز صلاة المرأة دون أن تغطى قدميها، وصحة صلاتها بهذه الهيئة.

شدد على أنه فى حالة استطاعة المرأة أن تغطى قدميها فتقوم بهذا الأمر، وإذا كان فى غير استطاعتها فيجوز لها أن تأخذ برأى الإمام أبى حنيفة، وتصلى دون جوارب.

الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسـامة ياسـين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمـد عـاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com
ت: 23868114
فاكس: 23868116

«إنترفيو» المدارس.. كابوس كل عام

أولياء الأمور: الاختبارات صعبة.. تركز على الأهل أكثر من الطفل

في وقت محدد كل عام.. يبدأ الآباء والأمهات رحلة المعاناة بحثًا عن مدرسة جيدة لأبنائهم، لبدء مرحلة جديدة فى حياتهم، ومن بين مدارس متعددة يختار أولياء الأمور الأفضل من وجهة نظرهم، ويذهبون لتقديم طلبات الالتحاق بها.. ومن هنا تقف «الإنترفيو» أو المقابلة الشخصية شرطًا وحيدًا لموافقة المدرسة على إلحاق الطالب بها، ولا تقتصر هذه المقابلة أو الاختبار على الطالب فقط، بل يخضع لها الآباء والأمهات، فمن الضرورى أن يكون الطالب ووالداه على مستوى معين، ويجتازوا اختبارات القبول، التى تكون غير منطقية أحيانًا، حتى تتم الموافقة على الطالب، الأمر الذى أثار غضب أولياء الأمور.. كانت النائبة فاطمة سليم قد تقدمت بمشروع قانون من شأنه تجريم مقابلات تحديد مستوى الأطفال وأولياء الأمور، فى المدارس الدولية والخاصة، والتى تقوم على التمييز بين الطلاب على أساس مستوى آبائهم، وهو ما يخالف حقوق الإنسان ومواد الدستور التى تكفل للجميع الحق فى التعليم دون تمييز وترفض العنصرية بين البشر بشكل عام.

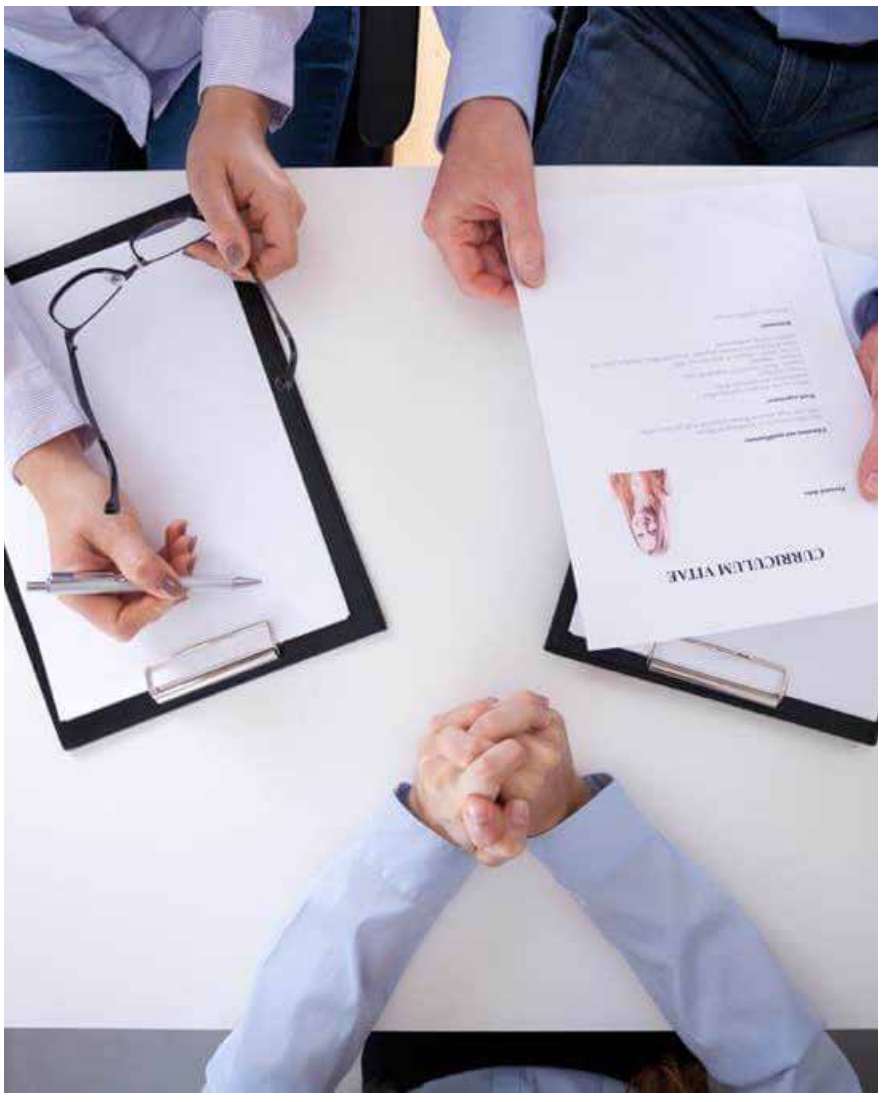

عبرت لبنى سعيد، طبيبة أسنان، عن استيائها مما واجهته من صعوبات أثناء التقديم لابنتها فى إحدى المدارس الدولية المعروفة؛ حيث فوجئت بشروط صعبة للقبول يركز أغلبها على الأهل أكثر من اهتمامها بمستوى الطفل، الذى يفترض أنه المعيار الأساسى الذى ينبغى الاعتماد عليه فى قبول الطالب أو رفضه، لكنها اكتشفت معايير أخرى للرفض كتحديد مؤهلات علمية معينة يجب أن يكون ولى أمر الطفل حاصلًا عليها، ولا يقبلون سواها.

لفتت إلى أنها وجدت فى مدارس أخرى أن الإدارة تحدد جنسيات معينة يتم قبولها فقط دون غيرها، وهى معايير غير منطقية ظالمة لقيامها فقط على التمييز بين الفئات وطبقات المجتمع.

تساءلت: لماذا لا يكون قبول الطلاب فى المدارس معتمدًا على مقومات حقيقية تؤثر على التحصيل الدراسى للطالب كمستوى الذكاء والانتباه والأنشطة الذهنية، وبالنسبة للوالدين يكفى أن يكون لديهما من العلم ما يؤهلهما لمساعدة أبنائهما، وليس مهنة بعينها.

قالت سلمى عاطف، مهندسة معمارية،: إننى لم أكن أعلم من قبل عن صعوبة التقديم للمدارس حتى بدأت رحلة البحث عن مدرسة مناسبة لألحق بها ابنتى، وعندما تقدمت بأوراقها لمدرسة خاصة مناسبة، طلبت إدارة المدرسة منى ومن والدها الحضور فى يوم محدد لإجراء المقابلة، لتحديد مستوى الطفلة، وعندما ذهبنا فوجئنا أن تلك المقابلة لم تقتصر على ابنتى فقط، بل هناك مقابلة أخرى لى ولوالدها، فأخذت المعلمة الطفلة فى حجرة منفصلة عنا ولم أستطع معرفة طبيعة الأسئلة التى وجهت لها، بينما أنا ووالدها تواجدنا مع معلمة أخرى، والتى ظلت تسألنا كثيرًا حول أماكن عملنا ومواعيد العمل وكيفية قضاء يوم العطلة مع ابنتنا والهوايات الخاصة بنا، وماذا يفعل زوجى بوقت فراغه بعد العودة من عمله، وما إذا كان يقضى الوقت مع البنت أم لا، ومتوسط هذا الوقت الذى يقضيه معها.. وجميعها أسئلة مريبة بالنسبة لى، وليست لها علاقة بقبول ابنتى بالمدرسة، وبالطبع كانت جميع الأسئلة باللغة الإنجليزية لرغبتنا فى إلحاقها بقسم اللغات بالمدرسة، وبعد انتهاء المقابلة قامت المدرسة بإرسال النتيجة لنا، وكانت برفض قبول طلب التقديم فى المدرسة، ولا نعلم سبب الرفض حتى الآن.

أبدت ابتسام أحمد، طبيبة، رفضها فكرة المقابلة الخاصة بالوالدين، مؤكدة أنه يكفى معرفة وظائفهما.. مشيرة إلى أن المقابلة تنطوى على أسئلة صعبة للطفل، تتطلب معرفته وإلمامه بمعلومات ربما لم يحصل عليها فى سنوات عمره الأولى، كبعض المصطلحات الإنجليزية الصعبة، وأحيانًا العمليات الحسابية البسيطة، التى يجهل الطفل معناها، وتكون سببًا لرفضه، فمن الطبيعى أن أولياء الأمور يلحقون الأطفال بالمدارس، لتعلم كل هذه المعلومات، فإن دخل الطفل المدرسة متعلمًا فأين المجهود الذى سيبذله المعلمون معه.. موضحة أنه فى إحدى المقابلات التى تعرضت لها تم سؤال ابنها عن ناتج جمع خمسة وثلاثة، وعن اسم حيوان باللغة الإنجليزية.

أكدت آمال عامر، محامية، أنه من الضرورى أن تتم معاقبة أى إدارة مدرسة يثبت أنها تخضع الأطفال لاختبارات فوق مستوى إدراكهم، ثم رفضهم، بناءً على نتائج تلك الاختبارات التى لا تعكس أى شىء عن مستوى الطفل الحقيقى، بل تتسبب فى إحباطه وذويه، وإن كان لا بد من عمل مقابلة للطفل فتكون لقياس مدى انتباهه وإدراكه أشياء بسيطة ومناسبة لعمره فقط، وأن تخضع تلك المقابلات وما تحتوى عليه من أسئلة، وأدوات قياس لإدراك الطفل لإشراف الوزارة بشكل مباشر.

أما سلوى حسن، ربة منزل، فتقول: إن موعد التقديم للمدارس كاد يضيع عليها بسبب انتظارها رد إحدى المدارس التى أجرت لأبنائها المقابلة الخاصة بهم؛ حيث تأخرت إدارة المدرسة فى الرد عليها لمعرفة نتيجة الاختبارات، وقد جاء الرد فى النهاية بالرفض، وكانت باقى المدارس قد أغلقت أبواب التقديم، وبصعوبة بالغة تمكنت من إيجاد مدرسة أخرى تقبل الأبناء حتى لا تضيع عليهم السنة الدراسية.

طالبت بإلغاء فكرة المقابلات الصعبة للأبناء وأولياء الأمور من الأساس، وأن تقوم الوزارة بتحديد موعد لمقابلة تتم تحت إشراف متخصصين منتدبين من الوزارة نفسها داخل كل مدرسة أو إدارة تعليمية؛ بحيث لا تتدخل إدارة المدرسة فى تلك المقابلات نهائيًا ويتم إرسال الرد، سواء بالقبول أو الرفض، من خلال الموقع الرسمى لوزارة التربية والتعليم.

أوضحت دعاء عباس، محامية، أنها تتفق مع ما تقدمت به النائبة فاطمة سليم من مشروع قانون لتجريم مثل هذه المقابلات، وعدم وضع شروط قائمة على التمييز بين الطلاب، خصوصًا فى المدارس الحكومية.. وبذلك نكفل للطلاب حقهم فى الحصول على العلم دون تمييز.

أضافت: أما بالنسبة للمدارس الدولية والخاصة والتى تقوم فى الأساس على دفع الأهل مقابلًا ماديًا؛ ليتلقى أبناؤهم العلم وينتظروا أن يصل أبناؤهم لمستوى تعليمى معين، فمن الممكن أن تضع المدرسة بضعة شروط تضمن لها جودة العملية التعليمية والارتقاء بمستوى تلاميذها لتحقق طموحات أولياء أمورهم، بشرط أن تكون فى صالح الطفل كتحديد نسبة ذكاء معينة للأطفال الذين سيتم قبولهم مثلًا، وألا تكون قائمة على التمييز بين طالب وآخر؛ بناءً على مستوى الأهل أو الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك مما ورد فى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

أما فيما يتعلق بالشروط الخاصة بالأهل فتقول إنه يكفى أن يكون الوالدان مؤهلين لمساعدة الطفل فى المذاكرة بعد عودته من المدرسة، ومواكبة العملية التعليمية، وأن يكونا ذوى سمعة حسنة؛ لأن الطفل مقلد بطبيعته، ومن ثمَّ فما يكتسبه من عادات سيئة يمكن أن ينقلها لزملائه، مع ضرورة أن يتم وضع معايير محددة ومدروسة من وزارة التربية والتعليم لضبط تلك الشروط؛ بحيث تخلو من أى تمييز وتلتزم بها المدارس، وتتم معاقبة من تثبت مخالفته لتلك المعايير، والإشراف على عملية قبول الطلاب الجدد فى جميع المدارس.

إلغاء المقابلة الشخصية.. والاكتفاء بقياس إدراك وذكاء الأطفال بمعرفة الوزارة

المعايير ظالمة.. تكرِّس للتمييز والعنصرية

نوران كمال

احترام الإسلام لحضارة الشعوب (1)

بقلم: د. إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق
المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر

إن الإسلام يؤمن بتعدد الحضارات، ويقرها، ويرسخ الإيمان بذلك فى قلوب أتباعه، والسيرة العطرة لرسول الله وصحبه الكرام، جسدت الإيمان بتعدد الحضارات وتنوع الثقافات، وتعاطت معها، واقعًا عمليًا فى خير جيل عرفته البشرية وهم القدوة والأسوة، والتقاء الحضارات معلم من معالم التاريخ الحضارى للإنسانية، وهو قدر لا سبيل إلى مغالبته أو تجنبه، وقد تم دائمًا وأبدًا وفق هذا القانون الحاكم التمييز بين ما هو مشترك إنسانى عام وبين ما هو خصوصية حضارية، والخيار البديل لصدام الحضارات هو أن تتفاعل الحضارات الإنسانية بما يعود على الإنسان والبشرية بالخير والفائدة، والاتجاه نحو البناء والاستجابة الحضارية لتحديات الراهن، عكس نظرية «صدام الحضارات»، التى تدفع الغرب بإمكاناته العملية والمادية لممارسة الهيمنة ونفى الآخر والسيطرة على مقدراته وثرواته تحت دعوى نزاعات العالم القادمة سيتحكم فيها العامل الحضارى.

إن الانعزال والتقوقع والانغلاق على الذات فى عالم اليوم، الذى تحول إلى قرية صغيرة بحكم التطور التقنى الهائل فى تكنولوجيا الاتصال، أمر مستحيل، كما أن الانسياق وراء الدعوة إلى حضارة عالمية واحدة هو بحد ذاته عملية تكريس لهيمنة الحضارة الغربية الكاسحة، وهو طريق التبعية الحضارية الذى يفقدنا خصوصيتنا الحضارية ويحولنا إلى مجرد هامش لحضارة الغرب، ولتجلية ذلك نبين مفهوم الحضارة وموادها، وما يلتبس بها من المصطلحات، كما نورد تعريف الآثار، لبيان وجه الحق فيما صنعته «داعش» بآثار العراق بدعوى أنها أصنام.

تعريف الحضارة

الحضارة فى اللغة: مشتقة من الحضر، وهم سكان المراكز العمرانية، كما أنها تعنى الإقامة فى الحضر وهى ضد البداوة؛ فالبدوى من كان من أهل البادية، والمدنى من كان من أهل الحضر.

الحضارة فى الاصطلاح: تعددت تعريفات الحضارة، وأجمع التعريفات أنها نسق معرفى مركب، والحضارة لا تكون شخوصًا قائمة خارج الإنسان، وإن ما هو خارج الإنسان من تراث فكرى أو فنى أو صروح مادية هى آثار حضارته ودلائلها ورموزها، والإنسان من كل جيل هو حامل حضارته من الماضى، ومنميها؛ فناقلها إلى جيل مقبل وشخصية الإنسان هى المجال الرئيس لاكتشاف أى حضارة؛ فهى إذن تشمل الرقى فى العلوم النظرية العقلية والتجريبية التطبيقية معًا، أى: الثقافة المدنية والمعنوية والمادية.

ويقاربها مصطلحان آخران هما:

الثقافة: وهى تعنى الرقى فى الأفكار النظرية والعقلية فقط، وتتضمن الرقى فى القانون والسياسة والتاريخ والأخلاق والسلوكيات وسائر الأمور النظرية والفكرية (المعنوية).

المدنية: وهى تعنى الرقى فى العلوم التجريبية (المادية) كالطب والهندسة والكيمياء، والصناعة والزراعة وغيرها من الأمور التطبيقية.

ومن هنا كانت الثقافة تحريرًا للإنسان وتقويمًا له، تضع له القوانين والأفكار المنظمة لحياته، وكانت المدنية سيطرة الإنسان على الكون والأشياء وخلق وسائل منها لإسعاد البشر؛ مما ينتج عنها استقرار يؤدى إلى التطور والتحضر وإنتاج ما نسميه الحضارة، والآثار بوصفها الحضارة المادية نعرفها فيما يأتى:

تعريف الأثر فى اللغة: الأثر مفرد، والجمع آثار، وأثور، ويُطلق على معانٍ متعددة، منها: بقية الشىء، قال ابن منظور: الأثر- بالتحريك- ما بقى من رسم الشىء، والتأثر: إبقاء الأثر فى الشىء، وأثر فى الشىء ترك فيه أثرًا.

تعريف الأثر فى اصطلاح الفقهاء: لا يخرج استعمال الفقهاء للفظ (أثر) عن المعانى اللغوية، وأكثر ما يستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشىء، أو ما يترتب على الشىء، كقولهم فى حكم بقية الشىء بعد الاستجمار: وأثر الاستجمار معفو عنه بمحله، وقولهم فى حكم بقية الدم بعد غسله: ولا يضر أثر الدم بعد زواله، ويطلقونه على ما يترتب على الشىء، فيستعملون كلمة أثر مضافة، كقولهم: أثر عقد البيع، وأثر الفسخ، وأثر النكاح.

تعريف الآثار عند علماء الآثار: هى كل ما أنتجه الإنسان من عناصر مادية أو نتاج ثقافى، خلال تاريخه الحضارى.

المواد الأثرية عند علماء الآثار نوعان:

الآثار الثابتة: مثل: المساكن، والحصون، والمعابد، والسدود، والآبار، والنقوش الصخرية على واجهات الجبال والمقابر.

الآثار المنقولة: مثل: الأوانى الفخارية والحجرية والزجاجية، والحلى والعملات، والمخطوطات.

تصحيح مفاهيم الفكر المتطرف المغلوطة

بقلم: لواء/ أحمد حامد العبد الأزهرى

إن أصحاب الفكر الجهادى والمتطرف استندوا إلى فتاوى تبيح وتجيز أعمالهم، باستخدامهم بعض الأدلة الشرعية والأحاديث النبوية بمعناها العام؛ فهموها فهمًا مغلوطًا، وقد أدى سوء فهمهم إلى استباحة أعمالهم، إلا أن هذه الفتاوى لم تكن معبرة عن الإسلام الصحيح؛ لذا وجب علينا مناقشتها، وبيان الفهم المنحرف لهذه الأدلة وتصحيحها، وسنعرض أمثلة لبعض هذه الأحاديث النبوية فى عدة مقالات..

● حديث «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله».. هذا الحديث رواه جمع من الصحابة- رضى الله عنهم- عبدالله بن عمر وأبوهريرة وجابر بن عبدالله وأنس بن مالك، بألفاظ مختلفة لا تغير فى المعنى.

لكى نفهم الحديث فهمًا منضبطًا لا بد أن نقف على الفهم الصحيح لبعض ألفاظه، وهى: «أمرت»، «أقاتل»، «الناس»، و«حتى» وهذا الفهم وفق ما فهمه علماء الإسلام:

- لفظ «أمرت»: قول الرسول، صلى الله عليه وسلم، «أمرت»، يُفهم منه أن الله تعالى أمره، والمعلوم بأنه فى بداية الدعوة الإسلامية كان أصحاب النبى، صلى الله عليه وسلم، يتعرضون للأذى، وكان أصحابه يطالبونه بأن يأذن لهم بقتال المعتدين، والنبى، صلى الله عليه وسلم، لم يسمح لهم بذلك؛ لأن الإذن لم يأتِ من الله بعد، ولما قويت شوكت المسلمين أذن الله لرسوله بأن يرد الاعتداء؛ فقال تعالى: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»؛ فأعلن النبى، صلى الله عليه وسلم، لأصحابه أمر الله؛ فقال «أمرت أن أقاتل الناس... الحديث»، وعليه فالحديث مرتبط بسبب وروده، لا على إطلاقه، وأن ما أمر به النبى، صلى الله عليه وسلم، هو رد اعتداء المشركين على المسلمين، وبذلك فإن لفظ «أُمرت» مدلوله أن الأمر من الله بوحيٍ جَلىٍ للدفاع عن المسلمين، وعدم ترك أنفسهم فريسة لغيرهم.

- لفظ «أقاتل»: فى لغة العرب فرق بين «أقاتل» و«أقتل»، ولم يقل النبى، صلى الله عليه وسلم، «أقتل»، ولم يُثبت فى كل الروايات أنه قال: أقتل، والقتال أو المقاتلة يكون للدفاع ولرد العدوان، أما القتل فيُقصد به الاعتداء والفساد والإفساد فى الأرض والتعدى على النفس وإزهاقها بغير حق، فالمقاتلة تستلزم وقوع القتال بين جانبين متقاتلين، أما القتل فليس كذلك.

- لفظ «الناس»: تأتى كلمة الناس، وتكون من العام الذى يُراد به العموم على إطلاقه، مثل كلمة الناس فى قوله تعالى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، وتأتى كلمة الناس من العام الذى يُراد به الخصوص؛ فهى ليست لعموم الناس، كما فى قوله تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»؛ فغير المسلمين لا حج عليهم، بالإضافة إلى أن الحج على المستطيع من المسلمين، والسؤال: كلمة «الناس» فى حديث «أمرت أن أقاتل الناس» من أى الأنواع؟ فهى من العام الذى يُراد به الخصوص، وهى مخصصة بالآيات القرآنية التى حددت من هم الذين أمر الله- تعالى- المسلمين بقتالهم، كما فى قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ»، والذين كانوا يقاتلون المسلمين آنذاك هم: كفار قريش، أو مشركو جزيرة العرب، فيكون المعنى: أُمرت أن أقاتل من يقاتلنى من كفار قريش أو مشركى جزيرة العرب؛ أى أنه ليس المقصود بكلمة «الناس» فى الحديث: كل الناس، بدلالة التخصيص بقتال من يقاتلنا فى قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ»، ولو كان لفظ «الناس» على عمومه، لوجب قتال المستأمنين والمعاهدين؛ فنحن مأمورون بحمايتهم، بل والبر بهم، والقسط معهم. قال تعالى: «لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»، وعليه، فلفظ «الناس» فى هذا الحديث لفظ عام، ولكن أريد به الخصوص، أى المشركون المحاربون لرسول الله، صلى الله عليه وسلم وصحابته، وهذا ما دلت عليه رواية الإمام أبى داود والنسائى عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله....»، والمشركون الذين أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقتالهم هم: من قاتلوه فقط، وليس كل المشركين، وعليه، فالحديث والآيات تفيد بقتال المشركين الذين يقاتلوننا، وليس كل المشركين، ولا كل الناس، وهو ما ينبغى فهم هذا الحديث الشريف فى ضوئه.

- لفظ «حتى»: قوله، صلى الله عليه وسلم، حتى «للغاية»، و«لا تفيد التعليل»؛ فمن فهم أن معنى قوله، صلى الله عليه وسلم،: «حتى يشهدوا» أن النبى صلى الله عليه وسلم، هو الذى بدأ يقاتل، وكأن الغرض والعلة من قتالهم إجبارهم على الإسلام، فجعلوا «حتى» بمعنى «لكى» فصار المعنى عنده: «أمرت أن أقاتل الناس لكى يشهدوا... »، فالنبى، صلى الله عليه وسلم، لم يقاتلهم لكى يشهدوا، وإنما قاتلهم لأنهم يقاتلونه، ويترتب على ذلك إشكال لو كان علة مقاتلته لهم هى مقاتلتهم إياه فما جعل غاية القتال ونهايته أن يشهدوا.. وهذا فهم خاطئ، واستدلال منحرف، وعليه، فكلمة «حتى» فى الحديث لا تفيد ببيان علة القتال، وإنما تفيد الغاية والاستمرار فى جهاد المعتدين الذين يقاتلونه.

وعليه، فالأمر العام فى القرآن بالقتال، والأمر العام فى هذا الحديث بالقتال، إنما هو لغير المسلمين من المشركين، وأهل الكتاب، والمجوس... وغيرهم، وهذا العموم مخصوص بفئة منهم، وهى الفئة التى تقف عقبة فى وجه دعوة الإسلام، أو منع تبليغها للعالم.

أهمية العلوم الأساسية وضرورتها

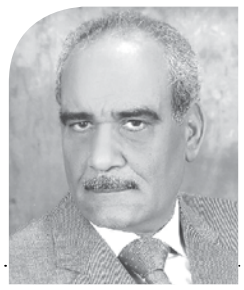

بقلم: أ. د. عبدالدايم نصير
مستشار شيخ الأزهر - أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

يبدى العالم كله قلقًا بالغًا وانزعاجًا شديدًا من ظاهرة عزوف الأجيال الجديدة من التلاميذ عن دراسة العلوم الأساسية عندما يُتاح لهم الخيار. ويقدر الخبراء الخطر المترتب على هذه الظاهرة على كل مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكبح وتيرة التقدم الذى غيَّر حياة البشر خلال القرن العشرين و ما تلاه، ونظرًا لأن الظاهرة عالمية فهى موجودة فى الدول النامية والمتخلفة، وكذلك فى الدول الأكثر تقدمًا مما حدا بمنظمة العلوم والثقافة «اليونسكو»، أن تتناول هذه الظاهرة فى عديد من المؤتمرات وورش العمل المدعومة بالإحصاءات والاستبيانات الميدانية.

وقد تضمنت إصدارات «اليونسكو» بيانات عن نسبة عدد الطلاب، الذين ينخرطون فى دراسة العلوم الأساسية من إجمالى طلاب التعليم الجامعى؛ حيث تصل إلى نسبة تتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪ فى الدول المتقدمة، وتتدنى فى الدول النامية لتصل إلى ٥٪.

ووفقًا للإحصاءات المنشورة فى الكتاب السنوى، الذى يصدره الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فى مصر فإن نسبة المقيدين لدراسة العلوم الأساسية والرياضيات من طلاب الجامعات لا تزيد على ٢٪ من مجمل طلاب الجامعات المصرية، والعاملون فى حقل التعليم الجامعى فى مصر يعرفون أن عدد من يدرسون فى المرحلة الجامعية فى الفيزياء والرياضيات قد لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة فى معظم كليات العلوم بالجامعات المصرية، ونظرًا للعزوف المبكر فى مصر عن دراسة العلوم عند الاختيار بين العلمى والأدبى فى المرحلة الثانوية، والذى أدى إلى أن نسبة من يدرسون بالكليات العملية بكل تخصصاتها نحو ٢٠٪ من مجمل طلاب الجامعات المصرية.

وعند شروعى فى كتابة هذا المقال تذكرت واقعة حدثت منذ عدة سنوات.. فى لقاء مع سفير اليابان؛ بوصفى نائبًا لرئيس جامعة الأزهر حينذاك، وبدأت الحديث عن جامعة الأزهر وتاريخها الطويل وعدد كلياتها الذى تجاوز ٦٥ كلية، وعدد طلابها الذى قارب نصف المليون، ولم يستطع السفير أن يخفى دهشته وارتيابه من تلك الأرقام، وبادرنى بسؤال: كم من هذا العدد الضخم يدرسون الرياضيات والفيزياء؟ وقد أدركت مغزى السؤال، وأجبته، ولم تتضمن إجابتى أرقامًا، وتعللت بعدم قدرتى على الإلمام بالتفاصيل فى جامعة بهذا الحجم.

وقد تأكد لى مغزى سؤال السفير بعد اطلاعى على الإصدارات الحديثة لمنظمة «اليونسكو» حول أهمية العلوم الأساسية والرياضيات فى حياة الأمم.

ونعود مرة أخرى إلى رؤية العالم لهذه الظاهرة وكيف يفكرون لمواجهتها؛ فقد تصدى كثير من المنظمات والهيئات على المستويين: الأوروبى والعالمى لدراسة ورصد الظاهرة، وفهم أبعادها وأسبابها، وتقدير تبعاتها الخطيرة على المجتمعات المتقدمة والنامية، أو التى تطمح إلى التقدم والنمو.

تطور سوق العمل

يتطور سوق العمل وفقًا لطبيعة الاقتصاد وطرق تحقيق الثروة، وتتغير خصائص وسمات القوى البشرية اللازمة للتنمية الاقتصادية، وتحسين الخدمات الحيوية فى المجتمع تبعًا لذلك.

كانت الزراعة فى وقت ما هى السائدة فى كل العالم وقوة العمل فى أغلبها تعمل بالزراعة، ومع التقدم الصناعى بدأت العمالة الصناعية تسود، وتسيطر على معظم الأنشطة الاقتصادية، ومن ثمَّ على سوق العمل.

ومع انبلاج القرن الواحد والعشرين، وما صاحبه من تغيرات فى بنية العالم السياسية والاجتماعية وانتهاء الحرب الباردة، بدت ملامح عالم جديد يتسم باتساع جبهة المنافسة لتشمل كل أركان الأرض، ولا نبالغ بالقول إن المنافسة شملت السماء أيضًا، وبزغ اقتصاد المعرفة وبدأ فى الصعود فى معظم الدول المتقدمة، وهو الاقتصاد المعتمد على الابتكار واختراع تقنيات ومنتجات ومواد جديدة بل وخلق طلب- بلغة السوق- على منتجات لم تكن معروفة قبل اختراعها، وتراجع دور المواد الخام وتعاظم دور المعرفة، والمثال الواضح فى العصر الحديث أن أحد أغنى أغنياء العالم (بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت) لا يبيع منتجًا ماديًا، بل يبيع أفكارًا تعتمد على المعرفة (البرمجيات). أدى هذا التطور إلى تغيير جوهرى فى خصائص وسمات قوى العمل التى يتطلبها هذا النشاط، وأصبح من أهم هذه الخصائص تحصيل المعرفة فى العلوم الأساسية وما يتولد عنها من تقنيات وطرائق، وأصبح توزيع عناصر قوى العمل أحد المؤشرات على التقدم.

مازالت الزراعة تستحوذ على الجزء الأكبر من قوى العمل فى الدول النامية أو المتخلفة، وتصل إلى أكثر من ٥٠٪ من مجمل سوق العمل، بينما لا تتعدى نسبة العمالة الزراعية ٥٪ فى الدول المتقدمة.

يتضح مما تقدم أن المستقبل يسير نحو الأنشطة الاقتصادية المعتمدة على المعرفة، ومن هنا تتأكد أهمية تحصيل المعرفة بالعلوم الأساسية ومشتقاتها.

Les Enfants de Rifaa

Pr.
Oussama Nabil

Ce titre est celui d'un essai écrit par Guy Sorman, publié en janvier 2003 pour parler de l'Islam au temps moderne. L'auteur a choisi l'exemple de Rifa'a qui était un intellectuel égyptien, du temps de Napoléon, qui travailla à un islam moderne.

J'ai donné le même titre au présent article pour par parler de la fonction d'un imam d'une mosquée dans un pays européen laïc. Suffit-il que l'imam sache réciter le Coran par cœur pour devenir un imam ? Suffit-il que l'imam ait une bonne formation dans les sciences du Coran et le fiqh ?

Certes, la formation religieuse classique est nécessaire pour la formation d'un imam, mais au temps moderne, est-elle suffisante pour former un imam musulman en mission dans une mosquée dans un pays laïc ?

En effet, les musulmans en Europe n'ont pas les mêmes formations des musulmans qui vivent dans des pays musulmans. En plus, ils vivent dans un contexte religieux, culturel et civilisationnel différent, voire opposé au contexte musulman.

Donc, un imam en mission à l'étranger envisage un public différent du sien qui a besoin de comprendre sa religion d'une manière à la fois correcte et claire surtout dans le contexte actuel où l'Islam relève beaucoup de défis de la part des groupes extrémistes et des médias anti-islam.

Comment expliquer donc l'Islam à un tel public ?

Un imam en mission dans un pays européen doit maîtriser non seulement les sciences religieuses, mais aussi la langue, la culture, l'histoire et surtout la loi du pays d'accueil. Il doit, aussi, savoir comment établir un dialogue avec l'Autre et comment expliquer l'Islam à un non-musulman. Il doit avoir la conviction que le respect de l'Autre fait partie des enseignements de l'Islam.

Au temps moderne, un imam doit savoir choisir les sujets de ses sermons et de ses discours. Il doit être un bon pédagogue et savoir comment mettre les réseaux sociaux au service de la prédication.

Enfin, un imam en mission dans un pays européen doit être courtois, propre, souriant, bien habillé et civilisé. Il doit être un exemple à suivre comme Rifaa !

Faculté des Langues-Université d'Al-Azhar

L'Organisation des Diplômés d'Al-Azhar souligne : la mentalité des groupes terroristes extrémistes mène au takfir et à la destruction

Pr. Ibrahim Al-Hodhud, ancien-Président de l'Université Al-Azhar, et conseiller scientifique de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar souligne : des groupes extrémistes, dont Daëch ou Al-Qaïda, lèvent la bannière de l'Islam pour attirer l'attention des jeunes et atteindre leurs objectifs diaboliques, soulignant que la plupart de ceux qui rejoignent des organisations extrémistes n'ont pas étudié les sciences religieuses.

Ces propos ont été dits lors d'un atelier intitulé : "Les groupes extrémistes et leurs effets négatifs sur la communauté musulmane". Cet atelier a été organisé pour un certain nombre de chercheurs en doctorat et en master et d'étudiants internationaux du Pakistan, d'Inde, du Bangladesh et d'Afghanistan, au siège de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar.

Dr Al-Hodhud a également souligné que les organisations terroristes, telles que : Al-Qaïda ou Daëch, ou d'autres telles que : Boko Haram, sont similaires au Coronavirus et à ses variantes. Ils ont accusé d'incroyance les sociétés et les dirigeants, en particulier les femmes musulmanes, parce qu'ils ont une idée préconçue selon laquelle il est obligatoire de lutter contre tout musulman pécheur. La lutte contre tout musulman pécheur (selon eux) est plus importante que de lutter contre tout mécréant. Ils ont (des idées erronées menant au takfir qui conduit à son tour à l'explosion et à la destruction).

Dr Al-Hodhud a aussi ajouté que l'exagération aboutit à l'extrémisme. Raison pour laquelle, il a donc confirmé l'importance de la modération. Il a fait référence aux coutumes et aux traditions qu'ils ont adoptées, telles que : l'obligation du niqab et la pousse de la barbe. En vérité, ils ignorent la diversité des dispositions légales et que les hadiths du Prophète sont conditionnés par sa raison d'être.

En réponse à la question d'un étudiant nigérian : pourquoi n'y a-t-il pas de dialogue avec ces groupes terroristes ? Dr Al-Hodhud a répondu : Ces groupes extrémistes rejettent complètement le dialogue.

Enfin, Dr Al-Hodhud a mis en garde contre l'impact négatif de ces organisations terroristes et souligné : Al-Azhar dans ses programmes met l'accent sur le danger de ces organisations. Nous devons alors avertir tous nos compatriotes du danger de ces idées destructrices.

Le cheikh al-Azhar et les leaders religieux se réunissent au Kazakhstan pour soutenir l'humanité

Cette semaine, les regards du monde se tournent vers l'État du Kazakhstan, où la ville de Nur-Sultan accueillera, du 14 au 15 septembre 2022, la septième session de la Conférence des leaders des religions, avec la participation de 100 délégations de 60 pays du monde, représentant toutes les religions, pour discuter du rôle des leaders religieux dans le développement spirituel et social de l'humanité à l'ère post-COVID-19.

Son éminence, le Grand Imam, Pr. Ahmad Al-Tayeb, Cheikh Al-Azhar Al-Sharif, Président du Conseil des sages musulmans, participera, à la tête d'une délégation de haut niveau d'oulémas d'al-Azhar et de sages musulmans aux travaux de la conférence, après avoir reçu une invitation officielle du Président " Kassym-Jomart Tokayev ", où il prévu que son éminence prononce un discours dans la session principale de la conférence et rencontre de hauts responsables kazakhs, des dirigeants et des leaders religieux.

Les leaders religieux qui participeront à la conférence "leaders religieux" chercheront à soutenir le développement spirituel et social de l'humanité dans l'ère post-COVID-19, en s'appuyant sur le rôle des religions dans la promotion des valeurs spirituelles et morales dans le monde moderne, ainsi que le rôle de l'éducation et de la religion dans la promotion de la coexistence basée sur le respect mutuel entre les religions et les cultures ainsi que sur la justice et la paix. Y ajoutons également, la contribution des responsables religieux et politiques à la promotion du dialogue interreligieux mondial et de la paix, à la lutte contre l'extrémisme et le terrorisme, en se basant particulièrement sur les enseignements religieux. Ces leaders religieux discuteront aussi de la contribution des femmes au bien-être et au développement durable de la société et du rôle des communautés religieuses dans le soutien du statut social des droits des femmes ", dans le but de formuler une position commune sur les questions urgentes qui intéressent toute l'humanité.

La Conférence "Les leaders religieux" est un événement unique, organisé par l'État du Kazakhstan, tous les trois ans. Son organisation souligne son rôle exceptionnel dans le soutien des initiatives de paix, de tolérance et de dialogue entre les leaders et les adeptes des religions, partant du grand rôle des leaders religieux dans la diffusion de la voix du Juste-milieu pour promouvoir le dialogue et lutter contre le fanatisme religieux adopté par certaines organisations fanatiques au sein des sociétés.

Le Secrétaire Général de l'Académie des « Recherches Islamiques » examine l'idéologies des extrémistes et la réfutation exemplaire de leur idéologie avec une méthodologie scientifique et une bonne compréhension

Le Secrétaire général de l'Académie des Recherches Islamique, Dr. Nazir Ayyad, a donné une conférence scientifique intitulée : " l'Appel à s'exiler des sociétés : étude critique" à un certain nombre de doctorants et de chercheurs de maîtrise étrangers inscrits à l'Université Azhar ainsi qu'aux étudiants distingués de la 4e et 3e des facultés d'al-Azhar au Pakistan, en Inde, au Bangladesh et en Afghanistan, au siège de l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar Al-Sharif.

Le Secrétaire général a déclaré que cette conférence s'inscrit dans le cadre des efforts des différents secteurs d'Al-Azhar menés par son éminence, le Grand Imam Pr. Ahmed al-Tayeb, Cheikh al-Azhar, pour lutter contre l'idéologie extrémiste, démanteler les idées irrégulières, les réfuter, et accorder un intérêt scientifique et cognitif aux étudiants étrangers.

Ayyad a également ajouté que les causes de l'exagération et du fanatisme sont, entre autres : la lecture sélective des Textes sans prendre en considération le contexte dans lequel le texte est cité. Le résultat en donc est une mauvaise compréhension. D'ailleurs, les partisans d'une telle attitude ont toujours le désir de mettre en avant un agenda précis en procédant à une lecture sélective qualifiant la religion de ce qui n'y est pas. Cette lecture ouvre la porte à la contestation de cette religion et permet de l'attaquer.

Le Secrétaire général a souligné que la deuxième cause est la passion personnelle ou la formation intellectuelle. Or, la lecture du texte religieux doit être basée sur l'impartialité et l'objectivité, loin des passions, car la négligence des connaissances de base dans la lecture du Texte est une erreur dans la recherche scientifique et la compréhension des textes. C'est ce que les extrémistes font.

Quant à la troisième cause, elle réside dans l'ignorance et le manque de connaissance ou l'adoption d'une opinion particulière sans se référer aux règles correctes du savoir. Car la personne concernée par l'étude de la religion doit être bien formée, avoir en particulier une bonne connaissance des circonstances de la révélation des versets et, savoir distinguer entre les versets qui peuvent prêter à plusieurs interprétations et les versets indiscutables, entre al-mutlaque l'absolu et al-Mukayyad le restreint ainsi que d'autres choses qui nécessitent une compréhension globale dans la lecture des textes religieux.

Ayyad a précisé que la quatrième cause est de partir d'un madhhab (école doctrinale) et de la considérer comme la seule source correcte, soulignant que les intérêts doivent être considérés à travers deux questions : le temps et la méthode. La vérité de ces termes et concepts doit être clarifiée selon les deux éléments précédents, et parmi ces termes figurent le djihad, l'immigration, la demeure de l'Islam et la demeure de la guerre.

Le Secrétaire général a conclu la conférence en parlant de certains des versets utilisés par les groupes terroristes pour justifier le meurtre et le versement du sang tout en clarifiant leur sens selon les circonstances de la révélation, et la mise en application représentée dans la guidance du Prophète, qu'Allah lui accorde paix et bénédiction.

Ayyad a également répondu aux questions posées par les chercheurs, indiquant le rôle des prédicateurs dans la lutte contre les groupes extrémistes. Pour ce faire, les prédicateurs sont tenus d'effacer l'analphabétisme religieux, démontrer le danger des groupes, réfuter leurs soupçons et en corriger les concepts propagés par les extrémistes. L'essentiel réside dans la conscience religieuse correcte qui se réalisera grâce à la solidarité de tout le monde pour étrangler ces extrémistes afin qu'ils ne puissent point se propager. Cela ne se fera qu'en diffusant la véritable religion, et nous ne leur laissons pas l'espace, surtout le cyberespace.

شیخ الازہر کی سوڈان کو فوری خوراک اور طبی امداد بھیجنے کی ہدایت۔

گرینڈ امام ، شیخ الازہر ، پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب، نے مصری ایوان زکوٰۃ اور خیراتی اداروں کے حکام کو الازہر الشریف کے متعلقہ حکام کے تعاون سے برادر ملک سوڈان کو فوری طبی اور خوراک کی امداد بھیجنے کی ہدایت کی ہے، سوڈان میں طوفانی بارشوں سے 100 سے زائد افراد ہلاک، درجنوں زخمی ہوئے، ہزاروں گھر تباہ ہو گئے، اور ان کے باشندے حفاظت اور سلامتی کی تلاش میں نقل مکانی کر رہے ہیں۔ . مصری ایوان زکوٰۃ و خیرات نے یہ امداد گزشتہ چند دنوں کے دوران ان رہائشیوں کے لیے بھیجی ہے جو تباہ کن سیلاب کے اثرات سے متاثر ہوئے تھے، اور خرطوم میں مصری سفارت خانے کے اہلکاروں کے ذریعے ان کے حوالے کیے گیا تھا ۔ سوڈان کے بھائیوں کے لیے دی گئی امداد میں دسیوں ٹن خوراک اور ادویات شامل تھیں تاکہ ملک کو متاثر کرنے والے حالیہ سیلاب کے اثرات پر قابو پانے میں مدد کی جا سکے، جس نے کئی علاقوں اور گورنریٹس کو نقصان پہنچایا، امدادی سامان میں دسیوں ٹن آٹا، پاستا، چینی اور ڈبہ بند خوراک کے ساتھ ساتھ ہزاروں امدادی اشیاء، گدے اور کمبل کے علاوہ ادویات اور طبی سامان بھیجا گیا۔

الازہر کا افغانستان کے شہر "ہرات" میں مسجد پر دہشت گردانہ بم دھماکے کی مذمت۔

الازہر الشریف کا افغانستان کے مغربی شہر ہرات میں ایک مسجد پر دہشت گردانہ حملے کی شدید مذمت کی ہے جس کے نتیجے میں متعدد افراد ہلاک اور زخمی ہوئے۔ الازہر اس بات کی تصدیق کرتا ہے کہ خدا کے گھروں میں محفوظ نمازیوں کو نشانہ بنانا خونی دہشت گردی ہے، اور ان سے مذہبی اقدار اور انسانی معانی چھین لیتی ہے۔ انہوں نے اس مہلک دہشت گردی کا سامنا کرنے، اس کے مقابلے اور خاتمے کے لیے اسلامی ممالک اور عالمی برادری کی جانب سے مشترکہ کوششوں کی ضرورت پر زور دیا۔ الازہر الشریف افغان عوام اور متاثرین کے اہل خانہ سے دلی تعزیت اور دلی ہمدردی کا اظہار کرتا ہے، اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ وہ جان بحق افراد کو اپنی رحمت اور مغفرت کی وسعت سے نوازے، اور زخمیوں کو جلد از جلد صحت یابی عطا فرمائے۔ افغانستان میں امن و سلامتی کی بحالی، اور افغانوں کو تمام نقصانات اور برائیوں سے بچائے۔ ، «إنا لله وإنا إليه راجعون». "ہم اللہ کے ہیں اور اسی کی طرف لوٹنے والے ہیں"۔

انتہا پسند دہشت گرد گروہوں کی ذہنیت تکفیر اور تباہی پیدا کرتی ہے۔ الازہر گریجویٹس

جامعہ الازہر کے سابق صدر اور عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کے علمی مشیر ڈاکٹر ابراہیم الہدہد نے کہا:: داعش یا القاعدہ سمیت شدت پسند گروہ جذبات کو جیتنے کے لیے اسلام کا جھنڈا اٹھائے ہوئے ہیں اور اپنے شیطانی مقاصد کے حصول کے لیے نوجوانوں کے جذبات کو ابھارتے ہیں، اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ شدت پسند تنظیموں میں شامل ہونے والے زیادہ تر افراد شرعی علوم پڑھے ہوئے نہیں ہیں ۔ یہ بات اس ورکشاپ کے دوران سامنے آئی جس کا عنوان تھا: «انتہا پسند گروہ اور مسلم کمیونٹی پر ان کے منفی اثرات»، جو عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس ادارے کے ہیڈ کوارٹر میں پاکستان، بھارت، بنگلہ دیش اور افغانستان کے متعدد ڈاکٹریٹ اور ماسٹرز کے محققین اور بین الاقوامی طلباء کے لیے منعقد کی گئی تھی۔ ڈاکٹر الہدہد نے زور دیا کہ دہشت گرد تنظیمیں، جیسے: القاعدہ یا داعش، یا دیگر جیسے: بوکو حرام، کورونا وائرس اور اس کی مختلف شکلوں سے ملتی جلتی ہیں۔ وہ معاشروں اور حکمرانوں خصوصاً مسلمان عورتوں کی تکفیر کرتے ہیں، کیونکہ ان کا یہ تصور ہے کہ جو مسلمان اسلام سے باہر ہے اس سے لڑنا واجب ہے، بلکہ اس سے لڑنا اصل کافر سے لڑنے سے زیادہ ضروری ہے۔ لہذا یہ سوچ انہیں (غلط سوچ اور پھر تکفیر جو دھماکے اور تباہی کی طرف لے جاتا ہے)۔ ڈاکٹر الہدہد نے اس بات پر زور دیا کہ کسی بھی معاملے میں مبالغہ آرائی کا نتیجہ انتہا پسندی کی صورت میں نکلتا ہے، اور اس لیے ہر چیز میں اعتدال کی اہمیت کی طرف اشارہ کیا۔ .انہوں نے ان رسومات اور روایات کا حوالہ دیا جو انہوں نے اپنے لیے اپنائی ہوئی ہیں ، جیسے: نقاب کا فرض اور داڑھی بڑھانا؛ کیونکہ وہ احکام کے تنوع کو جانتے ہیں اور یہ کہ احادیث نبوی صرف ایک علت کے ساتھ مقید ہیں۔ نائجیرین طالب علم کے سوال کے جواب میں کہ ان دہشت گرد گروہوں کے ساتھ بات چیت کیوں نہیں ہو رہی؟ ڈاکٹر الحود نے جواب دیا: یہ انتہا پسند گروہ مکمل طور پر بات چیت کو مسترد کرتے ہیں اور اس کا اعلان کرتے ہیں۔ ڈاکٹر الحھود نے ان دہشت گرد تنظیموں کے منفی اثرات کے بارے میں خبردار کیا اور کہا: الازہر اپنے نصاب میں ان تنظیموں کے خطرے کی طرف اشارہ کرتا ہے اور ہمیں اپنے تمام ہم وطنوں کو ان تخریبی نظریات کے خطرے سے خبردار کرنا چاہیے۔. نائجیرین طالب علم کے سوال کے جواب میں کہ ان دہشت گرد گروہوں کے ساتھ بات چیت کیوں نہیں ہو رہی؟ ڈاکٹر الہدہد نے جواب دیا: کہ انتہا پسند گروہ مکمل طور پر بات چیت کو مسترد کرتے ہیں اور اس چیز کا برملا اظہار کرتے ہیں۔ ڈاکٹر الہدہد نے ان دہشت گرد تنظیموں کے منفی اثرات کے بارے میں خبردار کیا اور کہا: الازہر اپنے نصاب میں ان تنظیموں کے خطرے کی طرف اشارہ کرتا ہے اور ہمیں اپنے تمام ہم وطنوں کو ان تخریبی نظریات کے خطرے سے خبردار کرنا چاہیے۔

شیخ الازہر اور مذہبی رہنما قازقستان میں انسانیت کی حمایت کے لیے جمع.

اس ہفتے دنیا کی نظریں قازقستان کی طرف لگی ہوئی ہیں، 14 سے 15 ستمبر 2022 تک، «نور سلطان» شہر عالمی اور روایتی مذاہب کے رہنماؤں کی کانفرنس کے ساتویں اجلاس کی میزبانی کرے گا، جس میں دنیا بھر کے ساٹھ ممالک کے ایک سو وفود شرکت کریں گے، جو تمام مذاہب کی نمائندگی کریں گے۔، جس میں کووڈ-19 کے بعد کے دور میں انسانیت کی روحانی اور سماجی ترقی میں دنیا اور روایتی مذاہب کے رہنماؤں کے کردار کا جائزہ لیا جائے گا ۔ گرینڈ امام ، شیخ الازہر ، مسلم ایلڈر کونسل کے چیئرمین پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب، کانفرنس میں قازقی صدر «قاسم جومارت توکایف» کی طرف سے باضابطہ دعوت نامہ موصول ہونے کے بعد الازہراور مسلم ایلڈر کونسل کے علماء کرام کے ایک اعلیٰ سطحی وفد کی سربراہی میں شرکت کریں گے۔، جہاں وہ کانفرنس کے مرکزی اجلاس میں خطاب کریں گے، وہ قازق حکام، رہنماؤں اور کانفرنس میں شریک مذہبی رہنماؤں سے بھی ملاقات کریں گے۔ ""مذہبی رہنما» کانفرنس میں شرکت کرنے والے مذہبی رہنما کوویڈ 19 کے بعد کے دور میں انسانیت کی روحانی اور سماجی ترقی کی جدید دنیا میں روحانی اور اخلاقی اقدار کو فروغ دینے میں مذاہب کے کردار، اور مذاہب اور ثقافتوں، انصاف اور امن کے درمیان باعزت بقائے باہمی کو فروغ دینے میں مذہبی تعلیم اور روشن خیالی کے کردار کی بنیاد پر، حمایت کرنا چاہتے ہیں۔ اس کے علاوہ مذاہب اور امن کے درمیان عالمی مکالمے کو فروغ دینے اور انتہا پسندی اور دہشت گردی کا مقابلہ کرنے کے لیے مذہبی اور سیاسی رہنماؤں کے تعاون ، انتہا پسندی اور دہشت گردی کا مقابلہ کرنا، خاص طور پر مذہب کی بنیاد پر، اس کے ساتھ ساتھ معاشرے کی فلاح و بہبود اور پائیدار ترقی میں خواتین کے تعاون اور خواتین کی سماجی حیثیت کی حمایت میں مذہبی فرقوں کے کردار پر بات چیت کے ساتھ، پوری انسانیت کے لیے تشویش کے مسائل پر ایک مشترکہ موقف وضع کرنے کی کوشش پر تبادلہ خیال کیا جائے گا ۔ "مذاہب کے رہنما» کانفرنس ایک منفرد تقریب ہے، جس کی میزبانی ریاست قازقستان ہر تین سال میں ایک بار کرتی ہے، جو مذاہب کے رہنماؤں اور پیروکاروں کے درمیان امن، رواداری اور مکالمے کے اقدامات کی حمایت میں اس کے نمایاں کردار کو اجاگر کرتا ہے، جو کہ بات چیت (مکالمے)کو فروغ دینے کے لیے اعتدال پسندی کی آواز کو پھیلانے اور مذہبی عدم برداشت کا مقابلہ کرنے میں مذہبی رہنماؤں کے عظیم کردار پر یقین کی بنیاد پر جو کچھ انتہا پسند تنظیمیں معاشروں کے اندر. چاہتے ہیں۔

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی بین الاقوامی طلباء کے لیے ایک لیکچر میں جہالت کے تصور اور نقصانات پر گفتگو۔

جامعہ الازہر فیکلٹی آف اصول الدین قاہرہ کے سابق ڈین ڈاکٹر عبدالفتاح العواری نے زور دیا کہ کسی بھی شخص کی تکفیر ، یا فسق و فجر کا الزام لگانا بہت خطرناک اور شدید ہے۔ ; جیسا کہ یہ اس کے انسانی حقوق کو عملی طور پر چھین لینا ، اور اسے معاشرے سے ذلت اور بے دخلی سے دوچار کرتا ہے۔

اور «العواری» نے اشارہ کیا کہ اگر کوئی مسلمان گناہ کرتا ہے تو اس کی تکفیر جائز نہیں ہے، اور جن نصوص میں گنہگاروں کو کافر قرار دیا گیا ہے ان کا مطلب وہ کفر نہیں ہے جو انہیں دین سے خارج کر دیتا ہے۔ کیونکہ انتہا پسند گروہوں نے اپنے غلط تصور کے ساتھ آیات اور نصوص کو ان کے سیاق و سباق سے باہر نکالتے ہوئے ان کے معنی کو تبدیل کر دیا ہے۔

یہ بات(جہالت اور اس کا تصور.. اس کی بنیاد اور نقصانات) کے عنوان سے ایک لیکچر کے دوران سامنے آئی ، جو عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی طرف سے قاہرہ میں واقع اس کے ہیڈ کوارٹر میں، غلط فہمیوں کو دور کرنے کے لیے منعقد کیے گئے انٹرایکٹو لیکچرز پروگرام کےماتحت ۔ (نائیجیریا - چاڈ - کیمرون - نائجر)۔ ممالک سے آنے والے غیر ملکی طلباء کےلئے منعقد کیا گیا تھا۔

فیکلٹی آف اصول الدین قاہرہ کے سابق ڈین ڈاکٹر عبدالفتاح العواری نے انتہاپسند گروہوں کے معاشروں کی تکفیر کے الزامات کا جواب دیا کہ ان انتہاپسندوں نے معاشرے کو کافر اور اسے جاہل قرار دینے میں ان کی غلطی پر زور دیتے ہوئے کہا ۔ کہ وہ معاشرہ جس میں اذان دی جاتی ہو، نمازیں ادا کی جاتی ہوں اور مذہبی رسومات سلامتی اور یقین کے ساتھ ادا کی جاتی ہوں! اسے کیسے دار کفر اور جہالت والا معاشرہ قرار دیا جا سکتا ہے اور اس کے حکام کے خلاف علم بغاوت بلند کیا جائے۔

انہوں نے مزید کہا: کیا اس معاشرے میں کسی کو نماز، روزہ، حج یا کام، تعلیم اور ملازمت میں اپنے جائز حقوق کے استعمال سے روکا گیا ہے؟ جب کوئی معاشرہ اس بات کو تسلیم کرتا ہے، کہ اسلام اس کا سرکاری مذہب ہے تو اسے غیر اسلامی کیسے قرار دیا جا سکتا ہے؟!

آخر میں، العواری نے واضح کیا کہ کوئی بھی معاشرہ گناہوں اور غلطیوں سے پاک نہیں ہے، اور یہ کہ کسی معاشرے میں کسی بھی قسم کے گناہ یا بے حیائی کے ہونے کا مطلب یہ نہیں ہے کہ وہ کسی بھی طرح سے جاہل ہے اور نہ ہی اس کا مطلب جاہلیت کی حکمرانی اور اس کی عمومیت ہے۔

"اسلامک ریسرچ» کے سکریٹری کا انتہا پسندوں کے نظریات اور ان کے لیے بہترین رد عمل پر علمی طریقہ کار اور نظم و ضبط پر تبادلہ خیال

اسلامک ریسرچ اکیڈمی کے سیکرٹری جنرل ڈاکٹر نظیر عیاد نے عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس ادارے کے ہیڈ کوارٹر میں جامعہ الازہر کے متعدد پی ایچ ڈی اور ایم اے محققین ، نیز پاکستان، ہندوستان، بنگلہ دیش اور افغانستان کے الازہر کالجوں کے چوتھے اور تیسرے سال کے ممتاز طلبہ کے لیے ایک علمی لیکچر دیا جس کا عنوان ہے: «معاشروں کی ہجرت کی دعوت جائزہ اور تنقید ہے"۔ سکریٹری جنرل نے کہا کہ یہ لیکچر انتہا پسندانہ سوچ کا مقابلہ کرنے، غیر معمولی خیالات کو ختم کرنے اور ان کا جواب دینے، اور بین الاقوامی طلباء کے لیے علمی اور معرفتی دلچسپی میں جامعہ الازہر کے مختلف شعبوں کی کاوشوں کے تناظر میں ہے جس کی قیادت گرینڈ امام پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب کر رہے ہیں۔ عیاد نے مزید کہا کہ غلو اور شدت پسندی کے اسباب کو کئی چیزوں میں بیان کیا جاتا ہے، جن میں سب سے نمایاں طور پر: سابقہ اور لاحقے کو دیکھے بغیر نص کو سیاق و سباق سے ہٹا کر نص کا انتخابی مطالعہ، اور اس طرح نتیجہ سمجھنے اور نظریئے میں غلطی ہوتی ہے ، ایک مخصوص ایجنڈا پیش کرنے کی خواہش کے علاوہ، وہ ایک منتخب مطالعہ پر کام کرتے ہیں جس سے مذہب میں ان چیزوں کو بیان کرنے کی ضرورت ہوتی ہے جو اس میں نہیں ہے، جس سے مذہب پر طعن کا دروازہ کھولتا ہے اور مذہب پر حملہ کرنے کے آسان رستے کھلتے ہیں۔ سیکرٹری جنرل نے اشارہ کیا کہ دوسرا مسئلہ ذاتی ترجیح یا سابقہ فکری پس منظر ہوتا ہے ۔ مذہبی نص کے ساتھ معاملہ خواہشات سے دور، غیر جانبداری اور مقصدیت کے مطابق ہونا چاہیے، کیونکہ نص کو سمجھنے میں علم کے پس منظر (سیاق و سباق)کو چھوڑنا علمی تحقیق اور نصوص کو سمجھنے میں ایک غلطی ہے، جسے یہ انتہا پسند استعمال کرتے ہیں۔ انہوں نے مزید کہا کہ تیسرا معاملہ جہالت اور علم کی کمی ہے یا علم کے صحیح اصولوں کا حوالہ دیے بغیر کسی خاص رائے کو اختیار کرنا ہے۔ جہاں اس کے پاس وسیع علم ہونا چاہیے، خاص طور پر شان نزول ، آیات کے وراد ہونے کے اسباب اور حکم، متشابہ، مطلق، مقید اور دیگر چیزوں کا وسیع علم ہونا چاہیے، بلکہ اس کےلئے ضروری ہے کہ مذہبی نصوص کو سمجھنے کےلئے ان سب میں جامعیت کی ضرورت ہے۔ عیاد نے واضح کیا کہ چوتھا مسئلہ یہ ہے کہ دوسرے مسالک کے علاوہ ایک ہی مسلک کو صرف صحیح کے طور پر دیکھا جائے، جسے جزوی نظریہ کہا جاتا ہے، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ اصطلاحات کو زمانے اور منہج دو امور سے دیکھنا چاہیے؛ یہاں ان اصطلاحات کی حقیقت کو سابقہ دو چیزوں کے مطابق واضح کرنا ضروری ہے اور ان اصطلاحات میں جہاد، ہجرت، دارالاسلام اور دارالحرب شامل ہیں۔

سکریٹری جنرل نے لیکچر کا اختتام دہشت گرد گروہوں کی طرف سے قتل و خون بہانے کے لیے استعمال کی جانے والی کچھ آیات کے بارے میں گفتگو کرتے ہوئے کیا اور ان آیات کے اسباب نزول » سیاق و سباق، لاحقے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی عملی مثال کے مطابق ان کی حقیقت کو واضح کیا۔ عیاد نے محققین کی طرف سے اٹھائے گئے سوالات کے جوابات بھی دیے، جو انتہا پسند گروہوں کے لیے مبلغین کے کردار کی نشاندہی کرتے ہیں۔ یہ مذہبی ناخواندگی کو مٹانے، گروہوں کے خطرے کو ظاہر کرنے، ان کے شکوک و شبہات کی تردید اور خاتمہ اور انتہا پسندوں کے ذریعے پھیلائے گئے تصورات کو درست کرنے کے ذریعے کیا جاتا ہے۔ بنیادی بات صحیح مذہبی بیداری ہے اور یہ ان انتہاپسندوں پر شکنجہ کسنے کے لیے سب کی یکجہتی سے حاصل ہوتی ہے تاکہ انہیں کوئی ایسا راستہ نہ ملے جس کے ذریعے وہ پھیل سکیں۔ یہ صرف دین صحیح کو پھیلانے سے ہو گا، اور خاص طور پر سائبر اسپیس سمیت ہم ان کےلئے کوئی میدان خالی نہیں چھوڑیں گے

The Grand Imam Directs to Send Urgent Food and Medical Aids to Sudan

Prof. Ahmad at-Tayyeb, the Grand Imam of al-Azhar, directed the officials at the Egyptian Zakat and Charity House "Bait al-Zakat" to cooperate with al-Azhar institution to send urgent food and medical aids to Sudan. The country has been exposed to flash floods that caused more than 100 deaths, the injury of tens, the ruin of thousands of houses and the displacement of the residents in search of security and safety.

The Egyptian Zakat and Charity House "Bait al-Zakat" has sent these aids during the past few days to the residents who were terribly affected by the aftermaths of these devastating floods. The aids were delivered, in coordination with the Embassy of Egypt in Khartoum.

The aids to the Sudanese brothers included tens of tons of food and medications to help them overcome the effects of the recent floods that, recently, hit their country and caused damages to several regions and governorates. Tens of tons of food aids included flour, pasta, sugar, canned food, beside mattresses and blankets as well as medications and medical supplies.

'Aqida Committee at Islamic Research Academy: The Call for a Unified Religion Contradicts the Universe's Nature

The Committee of 'Aqida and Philosophy at al-Azhar Islamic Research Academy said that some satellite TV channels have been, recently, reporting, publicly, the call for a unified religion or the so-called "Abrahamic Religion". The Committee confirmed that such a call contradicts Mankind's nature that acknowledges the disparity of color, race, and freedom of belief. The Committee added that such call disagrees with what is mentioned in Quran and Sunnah and what the predecessors had agreed upon.

The Committee added in its statement that The Grand Imam of al-Azhar had previously warned against such call and its severity, announcing in one of his speeches that such call resembles the calls for Globalization, the end of history, "Universal Ethics" etc… The Grand Imam stressed that such calls, apparently, seem to propagate human unity and eradicate conflicts and disputes; however, these calls attempt to deprive Mankind of the most precious possessions ever which are "Freedom of Belief", "Freedom of Faith", "Freedom of Choice" and all of that included in divine religions and proven by explicit texts. Additionally, this call contains illusions and vain wishes rather than a true recognition of reality.

The Committee illustrated that its rejection of such a call does not contradict believing in all prophets and their messages; yet, such rejection agrees with the nature and the formation of the universe created by Allah Almighty. Indeed, those who propagate such a tendency should find another way to attain their interests and schemes away from religions. They must leave religion to Allah Almighty solely, and try to achieve their aspirations somewhere else; religion will never be a tool to achieve their wishes and objectives.

The Conclusion of Libyan Imams' Training Course at WOAG

The World Organization for al-Azhar Graduates (WOAG) concluded the training course in which 25 preachers and Quran teachers from Libya participated. The course was organized in cooperation with al-Azhar International Academy for Training Imams, Preachers and Fatwa Researchers, for two weeks. The course aimed to refine the trainees' preaching skills via a condensed academic and lawful program lectured by a distinguished group of al-Azhar scholars. The concluding ceremony was attended by Prof. Hasan al-Saghir, the Secretary General of the Council of Senior Scholars and President of al-Azhar Academy, Prof. Mohammad al-Mahrasawy, WOAG Vice-Chairman, Mr. Osama Yaseen, WOAG Vice-Chairman and Prof. Abdul Dayyem Nosseir, the Grand Imam's Consultant and WOAG Secretary General.

Prof. Hasan al-Saghir said that al-Azhar protects moderate thinking against the fierce attacks of extremist groups.

Prof. Mohammad al-Mahrasawy, WOAG Vice-Chairman, called upon the trainees to transfer what they have learned during the course to their homeland, Libya, in order to spread al-Azhar moderate approach and combat the extremist thinking so that to be the best ambassadors of al-Azhar.

Prof. Abdul Dayyem Nosseir clarified that true Jihad is to empower oneself with knowledge, in order to confront hardships and overcome difficulties. He pointed out that these training courses affirm the keenness of al-Azhar to protect the Muslim nation and youth against the destructive extremist ideas that have been, recently, propagated.

Grand Imam of Al-Azhar along with Religious Leaders Meet up in Kazakhstan to Support Humanity

This week, the Kazakh Capital, Nur- Sultan, hosts the Seventh Congress of Leaders of World and Traditional Religions on September 14-15. This year, 100 delegations from 60 countries, representing all religions, meet up to focus on the role of leaders of world and traditional religions in the spiritual and social development of mankind in the post-pandemic period.

A formal invitation was extended to the Grand Imam of Al-Azhar and Chairman of Muslim Council of Elders, Prof. Ahmad Muhammad At-Tayyeb, by the Kazakh President Kassym-Jomart Tokayev. The Grand Imam heads a high-level delegation of Al-Azhar scholars and Muslim Elders, delivers the key-note speech at the Congress and meets with senior Kazakh officials as well as religious leaders taking part in the Congress.

During the Congress, religious leaders will focus on the role of religion in strengthening spiritual and moral values, education, and religious enlightenment. In addition, they will highlight supporting the social status of woman and their contribution to the well-being of society. Moreover, topics such as countering extremism, radicalism, and terrorism, especially of the religious variety are on top of the Congress agenda.

It is worth mentioning that this Congress is a triennial exceptional event hosted by Kazakhstan; the matter that affirms its prominent role in supporting initiatives of peace, tolerance and dialogue between religious leaders and followers of religions. This role stems from the country's firm belief in the role of religious leaders in promoting the voice of moderation and confronting religious extremism in societies.

Al-Azhar Graduates: Mentality of Terrorist Extremist Groups Produces Takfir and Destruction

Prof. Ibrahim al-Hodhod, the former President of al-Azhar University and the Academic Advisor of al-Azhar Graduates, said that extremist groups, such as ISIS or al-Qaeda, raise the flag of Islam to evoke the emotions of young people and achieve their sinister interests. Besides, he pointed out that most of those who join extremist organizations haven't studied the lawful sciences.

This came during a workshop entitled "Extremist groups and their negative impacts on Muslim society." It is worth mentioning that the workshop was organized for some post-graduate students and international students from Pakistan, India, Bangladesh, and Afghanistan at the headquarters of al-Azhar Graduates.

Furthermore, Prof. al-Hodhod confirmed that terrorist organizations such as al-Qaeda, ISIS, or Boko Haram look like coronavirus and its mutations. They describe societies and rulers as disbelievers, especially Muslim societies because they have a preconceived notion that they must fight the Muslims outside Islam. After all, fighting them is more important than fighting disbelievers. For them, it's a misconception, leading to explosion and destruction.

Moreover, al-Hodhod stressed that exaggeration leads to extremism. Thus, he pointed out the importance of moderation. Besides, he referred to customs and traditions of extremist groups, such as the niqab and growing of beards, since they are known for the diversity of rulings, and Prophet's Hadiths are restricted by cause.

In response to a question of a Nigerian student about why there is no dialog with the terrorist groups, al-Hodhod answered that those extremist groups refuse dialog and announce that.

Finally, al-Hodhod warned of the negative impact of these terrorist organizations and said that al-Azhar refers to the danger of these organizations and their destructive ideas in its curricula.

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

صفر 1444هـ ■ سبتمبر 2022م ■ العدد السابع والثمانون

الأمم المتحدة تدعم دعوة «الطيب»

أعلن ميغيل أنخيل موراتينوس، الممثل السامى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، دعمه لدعوة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، القادة الدينيين للاجتماع ومناقشة مسئولياتهم تجاه الكوارث الأخلاقية والبيئية.

نشر موراتينوس، تغريدة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى «تويتر» كتب فيها: «أؤيد دعوة فضيلة الإمام الطيب، شيخ الأزهر لعقد اجتماع للرموز الدينية لمناقشة مسئولياتهم ومسئوليات أصحاب القرار فى مختلف المجالات فى معالجة الكوارث الأخلاقية والطبيعية التى تهدد مستقبل البشرية».

كان فضيلة الإمام الأكبر، قد دعا خلال كلمته، فى افتتاح المؤتمر السابع لزعماء الأديان فى كازاخستان، لانعقاد لقاء خاص برموز الأديان يتدارسون فيه، بصراحة ووضوح تامين: ماذا عليهم وماذا على غيرهم من القادة والسياسيين وكبار الاقتصاديين، من الواجبات والمسئوليات حيال الكوارث الأخلاقية والطبيعية، والتى باتت تهدد مستقبل البشرية بأكملها..موضحًا أن انعقاد هذا اللقاء بين قادة الأديان المختلفة فى الغرب والشرق، لن يكون بالأمر الصعب أو المستحيل، حيث حدث من قبل فى لقاء وثيقة الأخوة الإنسانية بين فضيلته وقداسة البابا فرنسيس.

شيخ الأزهر:

الاستماع لصوت الدين ينقذ العالم من الأزمات

تيو تشى هين: الإمام الأكبر مرجعية عالمية لكل المعتدلين من مختلف الثقافات والعرقيات

أكد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، خلال استقباله تيو تشى هين، كبير وزراء سنغافورة لتنسيق السياسات الأمنية، ورئيس اللجنة الوطنية الوزارية لتغير المناخ، أن الأزهر الشريف يعتز بعلاقته الوطيدة بسنغافورة، ويسعد باستضافة الطلاب السنغافوريين فى جامعة الأزهر ومراحل التعليم قبل الجامعى.. مشيرًا إلى أن الأزهر يقدم ١٨ منحة دراسية لطلاب سنغافورة فى مختلف مراحل التعليم الجامعى وقبل الجامعى، فضلًا عن ١٠ منح لدراسة الدكتوراه بجامعة الأزهر.

أوضح فضيلته أنه يعرف جيدًا طلاب سنغافورة منذ أن كان رئيسًا لجامعة الأزهر.. مشيرًا إلى أن أهم ما يميز هؤلاء الطلاب هو الالتزام والاحترام والاجتهاد فى تحصيل العلوم خاصة اللغة العربية، قائلًا: «عندما زرت سنغافورة، وقابلت بعض الطلاب هناك شعرت كما لو أننى فى بلد عربى؛ لما يتميز به الطلاب الذين التقيتهم هناك من لغة عربية سليمة».

تطرق فضيلة الإمام الأكبر للحديث عن دور أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، فى مكافحة التطرف وتفنيد شبهات جماعات العنف، من خلال تزويد الأئمة بمجموعة من المهارات والمعارف، والتأكد من جاهزيتهم واستعدادهم للوقوف فى خطوط الدفاع الأولى ضد انتشار الأفكار المنحرفة، وتفنيدها بشكل عقلانى باستخدام الحجج والبراهين.

أضاف فضيلة الإمام الأكبر أن العالم اليوم يواجه تحديات كبيرة وأزمات كثيرة، وأحد أهم السبل للتصدى لهذه الأزمات هو الاستماع لصوت الدين، وأن أية محاولات لتنحية الدين جانبًا عن حياة الناس هى محاولات بائسة باءت بالفشل على مر العصور؛ لأنها جاءت خارج إرادة الشعوب.

من جانبه، أعرب تيو تشى هين، عن سعادته بلقاء فضيلة الإمام الأكبر، أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، والحديث معه حول مختلف القضايا والأزمات التى تواجه العالم المعاصر.. مؤكدًا أن فضيلة الإمام الأكبر مرجعية عالمية، ليس فقط للمسلمين، وإنما لكل المعتدلين من مختلف الثقافات والعرقيات.

قال كبير وزراء سنغافورة: «تعاونا مع الأزهر الشريف فى تطوير برنامج لتدريب الأئمة والوعاظ فى سنغافورة، يقوم هذا البرنامج بتأهيل الأئمة وصقل مهاراتهم بكل ما يحتاجونه من مهارات، ليس فقط فى مجال الإفتاء وإجابة تساؤلات المفتين، وإنما فيما يتعلق بكل ما يشغل بال مسلمى سنغافورة فى كل نواحى الحياة، واقتبسنا الفكرة من المناهج التى تدرس فى الأزهر الشريف وأكاديمية تدريب الأئمة، ويقوم على التدريب مجموعة كبيرة من علماء سنغافورة ممن تخرجوا فى جامعة الأزهر العريقة».

تناول اللقاء الحديث عن أزمة الإرهاب العالمى وكيفية مواجهته فكريًا، وتمكين الشباب وإشراكهم فى المواجهة الفكرية للتصدى للتطرف والعنف، وسبل تعزيز ثقافة الأخوة والتسامح فى المجتمعات لتحل محل العنصرية والتعصب والكراهية، وأزمة تغير المناخ، وما تمثله من خطر على مستقبل الأجيال القادمة.

كان فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد استقبل بمقر مشيخة الأزهر، تيو تشى هين، كبير وزراء سنغافورة لتنسيق السياسات الأمنية، ورئيس اللجنة الوطنية الوزارية لتغير المناخ، يرافقه وفد رفيع المستوى من البرلمان السنغافورى وسفارة سنغافورة لدى القاهرة.

وكيل الأزهر فى عزاء الملكة إليزابيث الثانية:

تعزيز التعاون والتوسع فى التبادل العلمى المشترك مع بريطانيا

حرص د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، على تقديم واجب العزاء فى وفاة الملكة اليزابيث الثانية، بمقر السفارة البريطانية؛ حيث كان فى استقباله السفير جاريث بايلى، السفير البريطانى لدى القاهرة، وأعضاء السفارة البريطانية.

نقل وكيل الأزهر خالص تعازى فضيلة الإمام الأكبر لأعضاء السفارة البريطانية، وصادق مواساته للعائلة المالكة وشعب المملكة المتحدة.. مؤكدًا عمق العلاقة التى تربط الأزهر بالمملكة المتحدة، والتى ترسخت من خلال التبادل العلمى، سواء على مستوى الأساتذة والباحثين أو الطلاب.

أعرب وكيل الأزهر عن خالص تمنيات فضيلة الإمام الأكبر للملك تشارلز الثالث بمزيد من الصحة والعافية، وتحقيق النجاحات على مختلف المستويات، ودوام التوفيق والسداد لمواصلة مسيرة التطور والنماء التى تشهدها المملكة المتحدة..مؤكدًا استمرار الأزهر فى تعزيز التفاهم والتعاون مع المملكة المتحدة، والتوسع فى حجم التبادل العلمى المشترك.

«البحوث الإسلامية» لدعاة الديانة الموحدة:

ابحثوا عن طريق آخر لتحقيق أجنداتكم ومصالحكم.. بعيدًا عن الأديان

أكدت لجنة العقيدة والفلسفة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، أن ما أُذيع عبر بعض القنوات الفضائية مؤخرًا من إعلان واضح أمام الجمهور بالدعوة إلى الديانة الموحدة، أو كما يسمّونها «الديانة الإبراهيمية»، هى دعوة لا تتفق وطبيعة الخلق، وفطرتهم التى تقرّ الاختلاف فى اللون والعرق وحرية العقيدة، كما أنها دعوة تخالف صحيح ما ورد به القرآن الكريم والسُّنّة النبوية الشريفة، وما اتفق عليه سلف الأمة.

أضافت اللجنة، فى بيانها، أن هذه الدعوة سبق أن بيَّن فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، مدى خطورتها، عندما أكد فى خطابه أنها تشبه دعاوى العولمة، ونهاية التاريخ، و«الأخلاق العالمية» وغيرها، وإن كانت تبدو فى ظاهر أمرها أنها دعوة إلى الاجتماع الإنسانى وتوحيده والقضاء على أسباب نزاعاته وصراعاته.. إلَّا أن المتأمل يجد أنها دعوة إلى مُصادرة أغلى ما يمتلكه بنو الإنسان وهو: «حرية الاعتقاد» وحرية الإيمان، وحرية الاختيار، وكلُّ ذلك مِمَّا اشتملت عليه الشرائع، وأكَّدت عليه فى نصوص صريحة واضحة، ثم هى دعوة فيها من أضغاث الأحلام أضعاف ما فيها من الإدراك الصحيح لحقائق الأمور وطبائعها.

أوضحت اللجنة أن رفضها مثل هذه الدعاوى لا يتعارض مع الإيمان بجميع أنبياء الله ورسالاتهم، لكنه يتفق مع طبيعة خلق الله لهذا الكون وتكوينه وفطرته، وأن هؤلاء الداعين لمثل هذا التوجه عليهم أن يبحثوا عن طريق آخر ليحققوا مصالحهم وأجنداتهم بعيدًا عن الأديان، وليتركوا الدين لله، ويذهبوا بآمالهم حيث يريدون، فالدين ليس مطية لتحقيق الأحلام والأماني.

وفد من الجامعة البريطانية يزور «خريجى الأزهر».. ويشيد بمجلة «نور» للأطفال

زار وفد من الجامعة البريطانية، المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ومجلة «نور» للأطفال؛ للتعرف على خطوات العمل بالمجلة، وتم استعراض جميع أنشطة المجلة المطبوعة وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعى وقوافل زيارات أطفال المحافظات.

استقبل الوفد د. محمد المحرصاوى نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأسامة ياسين نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. نهى عباس رئيس تحرير مجلة «نور» للاطفال.

أثنى الوفد على دور المجلة نحو الطفل المصرى والعربى، والتى تعمل على ترسيخ القيم والمبادئ السليمة، ودعم الوحدة الوطنية وحب الوطن.

دعا الوفد، برئاسة أحلام عثمان الأستاذ المساعد بالجامعة البريطانية، مجلة «نور»؛ للمشاركة فى اليوم العالمى للبيئة ضمن أهداف الأمم المتحدة فى التنمية المستدامة، وستعد الجامعة فيلمًا وثائقيًا عن البيئة يتضمن ما قامت به مجلة «نور» فى هذا الشأن.